

دراسة تفسير الطبرى)٤١(مجلد ٢ من ص ٥٥٣-٨١٤، حسين عبد

الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:02
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد صباح الخير ايها الطلاب الكرام اه هذا هو الدرس الرابع عشر من اجتماعنا على دراسة كتاب تفسير ابن جرير الطبرى عليه رحمة الله - 00:00:20
احب ان انبه آآ قبل ان نبدأ ان قراءتنا لهذا الكتاب طبعا هذا الكتاب كبير. يعني تقريبا اه ستة وعشرين مجلد انا يعني اعلق تعليقات خفيفة في الموضع التي اظن انها بحاجة الى بيان - 00:00:36
ولكن يعني بطل هذه القصة هو انت. يجب ان تقرأ الدرس مرة اخرى وان تستمع اليه وان تتدارسه مع اصحابك وهكذا يعني انا مجرد ان انا فتحت معك الكتاب هذه هي البداية مع الكتاب وليس النهاية - 00:00:55
انا احب منك ان آآ يعني اذا دخلت على كتاب لتدرسه آآ ان تكرر آآ قراءة الكتاب اكثر من مرةخصوصا الكتب التأسيسية في بابها وان تتدارس هذا الكتاب وان تستمع الى شروحه. وآآ - 00:01:16
ان يكون لك فيه نظر آآ مرة بعد مرة لا تعتمد فقط على مجرد هذا الدرس. يعني ان هذا المعنى اكرره كثيرا. بعض الطلاب فقط يستمع الى هذا الدرس وانتهى الامر. لا. نحن احيانا مثلا - 00:01:36
ان نفاوت بعض الموضع لا نعلق عليها واحيانا اخري نعطيكم اعطياكم اعطاكم واجبات حتى تتدربيوا على القراءة والتلخيص ومرة اخرى آآ احيانا آآ نمرر بعض الاثار لا نقرأها اختصارا فاذا نحن فقط يعني فتحنا الكتاب - 00:01:50
ولكن لابد ان يكون لك مع الكتاب وقفه اخرى. بارك الله فيكم آآ وصلنا آآ بحمد الله تبارك وتعالى في المجلد الثاني الى صفحة اه ثلاثة وخمسين آآ القول في تأويل قوله جل ثناؤه وما يعلم من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر - 00:02:12
اه تفضل يا وئام اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم قبل القراءة اذا تسمح لي اه اخطأت انا في الدرس الماضي خطأ ولابد من تصحيحه اتفضل ثلاث مئة وسبعة شيخ المجلد الثاني - 00:02:35
تكرمت قال بعض محوي الكوفيين في تفسير الالية او كلما عاهدوا نعم. هي حرف عطف ادخل عليها الف الاستفهام. نعم نعم انت كنت والقول صحيح ولكن يعني نسبة القول الى سيبويه صحيحة. ولكن سيبويه هو من مؤسسي مدرسة البصرة. وليس من الكوفيين - 00:02:53
وهذا القول يعني نقله عن سيبويه الواحدى بص يا علي اللي هو ان مفهوم معروف ان سيبويه مصرى. انا انت كنت تقصد ايه؟ يعني انك انت ان ممكن حد يظن ان هو اه هو - 00:03:18
والمقصود هنا ولماذا تقصد؟ نعم. كان انا قلت هو سيبوي هو الذي قال كذلك هو صحيح سيبويه قال ذلك ولكن سيبواه ليس كوفي اهي تمام يعني آآ طب انت ما وجدت احد آآ - 00:03:35
يعني انت من اين عرفت هذا القول من الواحد والشعالب ارسلت لنا على مجموعة مدرسة الطبرى قولى الواحدة والشعالب وكلاهما ينقل عن سيبويه اقرب شيخنا اقرب اهل الكوفة الى هذا الكلام وجدته زجاجة - 00:03:52

ممکن یکون هو ایضا آلان ارسلته الى المجموعه ليتك تنظر فيه يعني اخر سورة هي قول الزجاجة حصلتوا على مجموعه
مجموعه مدارسه الطوارئ شیخ اه تمام فهمت انت ظننت ان هو - [00:04:11](#)

لان الواحدي نقل الكلام عن سببويه هو انت ظننت ان هو سببويه هو آبعض نحويه الكوفه صح تمام تمام ماشي بارك الله
فيك. نعم يعني واقرب اقرب اهل الكوفه الى هذا الكلام هو الزجاج. وباخر سورة ارسلتها انا شیخ - [00:04:42](#)
والله احنا مم کده انا فهمت انت عايز تقول انك انت ان کلامك كان موهم ان حد ممکن یظن ان هو من الكوفه
بناء على - [00:05:04](#)

تمام ماشي بارك الله فيك. اتفضل يا کومنت باسم الله والحمد لله القول في تأویل قوله جل ثناؤه وما یعلمان من احد حتى يقولوا انما
نحن فتنۃ فلا تکفر وتأویل ذلك وما یعلم الملکان من احد من الناس الذي انزل عليهما من التفریق بين المرء وزوجه حتى يقولوا له انما
نحن بلاء وفتنة لبني ادم فلا تکفر - [00:05:17](#)

کما قال كما حدثني موسى وقال باسناده انس انس الدیق قال اذا اتاهمما يعني هاروت وماروت انسان يريد السحر واعظه وقال له لا
تکفر انما نحن فتنۃ. فاذا ابی قال له ائت هذا الرماد قبل عنه - [00:05:42](#)

عليه. فاذا بال عليه خرج منه نور یسطع حتى یدخل السماء وذلك الایمان. واقبل شيء اسود كھینۃ الدخان حتى یدخل في مسامعه
وكل شيء منه فذلك غضب الله فاذا اخبرهما بذلك علماء السحر - [00:05:57](#)

کذلك قول الله ومن یعلماني من احد حتى يقولوا انما نحن فتنۃ فلا تکفر ايضا قال باسناده عن قتادة والحسن قال اخذ عليهمما الا
یعلماني الا يعلما احدا حتى يقولوا انما نحن فتنۃ فلا تکفرون - [00:06:11](#)

احنا کان عندنا في الدرس الماضي انا وجدت ان انا لم اقرأ الرسائل اللي هي الواجبات اللي عملها الطلاب قرأت جزء منها انا احب لو
احد من الطلاب يلخص لنا - [00:06:26](#)

يعني لو احد من الطلاب يلخص لنا الواجب الماضي اللي كتبه یقرأ علينا ما ما لخصه من کلام الطبری نعم انا فتحت على بعض
الشباب اتفضل السلام عليکم. عليکم السلام ورحمة الله وبرکاته - [00:06:41](#)

كان المفروض من الواجب هو تلخيص قول الامام الطبری في معنی ما في الآية وما یعلماني من احد نعم. اه هو کان في فيها اربعة
اقوال والقرن خمسة وتاريخ الامام الطبری - [00:07:04](#)

القول الأول آمن قال ان ما هناك بمعنى الجهد اي انها بمعنى لم القول هو قول ابن عباس عن ابن عباس وقول الربع ابن انس
ويكون تأویلا للایة بهذا المعنی - [00:07:21](#)

وابتعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما کفروا سليمان ولا انزل الله السحر على الملکين نعم وبين الامام الطبری وجه خطأ
هذا القول اول شيء هنا یکون انه آفی هذا القول یکون في تقییم بباب الله ان هذا من المؤخر الذي معناه التقليد - [00:07:38](#)
نعم وقال نوجہ هذا التقديم ان یقال اتبعوا وابتعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما کفر سليمان وما انزل على الملکين ولكن
الشياطين کفروا یعلماني الناس سحر الباب لا هاروت - [00:08:06](#)

المعنی هنا او معنیا بالملکین هنا هاروت الموت النوم جبريل ومیکائیل لان ساحرة اليهود كانوا یقولون ان جبريل ومیکائیل هم الذين
انزل الله السحر عليهم الى سليمان عليه السلام. یکون في هذه الآیة الله سبحانه وتعالی یکذب - [00:08:21](#)

بان اه جبريل ومیکائیل نزلوا بالسحر وان سليمان عليه السلام علم الناس السحر او انزل عليه السحر وبذلك یکون المقصود هنا
بهاروت ومعروت انهم رجلین من بنی ادم وبين الامام الطبری وجه هذا الخطأ - [00:08:41](#)

قال انه اذا كان المقصود بهاروت وماروت انهم رجلین من بنی ادم وقد كان يجب ان يكون بهلاکهما ولكن هذا لم یحصل هذا وجہ من
اه وجہ الخطأ والوجه الثاني قال انه یزعم قائل هذا القول - [00:09:02](#)

ان هذین الرجلین من بنی ادم لم یعدما. يعني ایه ظلوا آموجودین في الارض الى ان یعدم السحر من عليها وقال ان هذا الوجه يعني
باين في واضح الوجه الخطأ فيه - [00:09:25](#)

هذا ملخص القول الاول والقول الثاني ان من قالوا ان ما بمعنى الذي وهذا قول قال به قتادة والزهري عن عبيد الله بن عبدالله والسدی علي بن ابی طلحة عن ابن عباس فهو قول الثاني عن ابن عباس وابن زید - 00:09:39

ويكون تأویل الاية على هذا المعنى ان انه اتبع اه واتبع اليهود الذي تلت الشياطين في ملك سليمان والذي انزل على الملکین قائلو هذا القوم يقولون ان هاروت وماروت ما ملکان من ملائكة النصر - 00:09:58

انزل الله سبحانه وتعالى او جواز او هل تجوز ان تعلم الملائكة السحر بما يلي اول شيء انهم قالوا ان الله سبحانه وتعالى انزل الخير كله والشر كله ابین جميع ذلك للعباد. وامر الرسل انهم يعلموا - 00:10:18

ذلك وبين ما احل لهم وما حرم عليهم وذلك مثل الزنا والسرقة وسائر المعااصي فالسحر هو احد هذه المعاني اللي بينها الله سبحانه وتعالى وخبره ونهاهم عن العمل بها - 00:10:40

وايضا دفع الاشكال بانه ليس مجرد العلم بالسحر اثم كما انه لا اسم في معرفة صنعة الخمر مثلا او نحت الاصنام وغيرها وانما اللام في عمله وتسويته للقيام به ودفعوه ايضا بانه ليس في ازال الله سبحانه وتعالى على ملکین او في تعليم الملکین من علمه من الناس اثم - 00:10:54

لان ذلك من تعليم الله اياهم باذن الله لهم وهم يخبران اي اي احد قبل ان يعلمه انما نحن فتننا وينهايات عن السحر والعمل به من كفر فيكون اللام على من يتعلمه منها ويعمل بها - 00:11:18

وتعالى نهاهما عن نهى نهى الناس عن تعلم السحر على لسان الملکین وهذا القول هو الذي رجحه الامام الطبری والقول الثالث المسألة انه من قال انما هو بمعنى الذي ولكن هي عطف على مال اولى. غير ان مال اولى في معنى السحر انه واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان فهنا مال اولى تلك على السحر - 00:11:35

والمعنى الماء الثانية او ما انزل على الملکین اي بمعنى التفريق بين المرء وزوجه وهذا القول قال به ابن ابی نجیح المجاحد طیب خلاصة هذا القول آآ يعني كيف تكون الاية باعتبار هذا القول؟ كيف تفسر الاية؟ باعتبار القول الثالث - 00:12:03

تكون ان واتبعوا السحر الذي تتلوا الشياطين على ملك سليمان واتبعوا التفريق بين المرء وزوجه الذي انزل على الملکین بباب الھروت والقول الرابع هذا القول لم يرد عليه الامام الطبری لان هو آآ - 00:12:22

يعني في جزء صحيح اللي هو التفريق بين المرء وزوجه القول الرابع انه من قال انه جائز ان تكون ما بمعنى الذي او تكون بمعنى الجهل هذا اللي قال به القاسم ابن ابی محمد - 00:12:40

هنا بين الامام الطبری انه ما يكون المعنى على كلام الروایة المرویة عن القاسم ما يكون معنى الاية يكون معنى الاية يعني اما انها تكون بمعنى الذي انه بمثل القول الثاني انه واتبع اليهود الذي تلت الشیطان فيه ملك سليمان والذي انزل على الملکین بباب - 00:12:59

او تكون بمعنى القول الاول انه لم على ملکین لانه اتبعوا ماتت على موسى سليمان وما كفر سليمان ولا انزل الله السحر على هنا بين الامام الطبری خطأ وجه الذين قالوا بان آآ - 00:13:20

ما تكون بمعنى الجhz من عدة وجوه الوجه الذي ذكرته في الوجه الاول انه لو كان رجلين منبني ادم فبين وجه اه هذا الخطأ وبين ايضا من مواجهين اخرين. يعني يعني الطبری الطبری بين الان اه ما هو ترجیح الطبری - 00:13:39

الطبری ان ان ما بمعنى الذي وهذا مثل القول الثاني وابن زید علي ابن ابی طلحان ابن عباس طیب بماذا علل اختياره اختياره بنفسه تعليل القول الثاني ايضا انه انه - 00:13:59

انهما آآ ملکین وانه جاء جائز ان ينجی الله سبحانه وتعالى السحر على من مساء الخیر به والشر كله بينه ووضّحه وقال انه آآ ولذلك ان هاروت وما روتما - 00:14:21

لا الكتاب لسه اه طیب. لأن انا كنت تشرحي لنا الصفحة اللي هي ثلاثة وسبعين وثلاثين يعني انت الحمد لله يعني مررت في الامر آآ بشكل متميز. ولكن انا اريد افهم كيف فهمت هذه الفقرة في صفحة ثلاث - 00:14:39

مائة وسبعة وثلاثين كما قال الطبرى والصواب من القول في ذلك عندنا قول من وجه ما التي في قوله وما انزل على الملوكين الى معنى الذي دون معنى هي بمعنى الجحد. وان ذلك من اجل ان ما - 00:15:04

وجهت الى معنى الجحد فنفى عن الملوكين ان يكونوا منزلا اليهما لم يخلو الاسمان اللذان بعدهما اعني هاروت وماروت من ان يكون بدلا منها وترجمة عندهما او بدلا من الناس - 00:15:20

انا اريد انك انت تطرحي هذه الفقرة نعم هو هنا قال انه آآ اللي يرجح او اللي قال ان آآ ما بمعنى الجحد؟ اما هو الان امامه خيارين ام ان يكون الملوكين - 00:15:39

بدلا عن الناس اللي موجودة في السحر انه اه الاية ولو كان الكتاب امامك او حتى البي دي اف هيكون سهل عليك انك تفهميه. الصفحة لو سمحت - 00:15:54

مائة وسبعة وثلاثين طيب هو اللي فهمته من الصفحة انه ان الملوكين على هذا القول اللي هو على قول الجهل يعني اما ان هم يكونوا بدلا عن الناس اللي هي في في الاية - 00:16:09

وما يعلمان من احد؟ لا لاحظي نحن نتكلم الان عن آآختام كلام الطبرى لما قال والصواب من القول في ذلك عندنا ماء التي كذا كذا احنا عندنا خلاصة ما فيها يعني قولان الخلاصة يعني - 00:16:28

بمعنى النفي او بمعنى الذي فهو الان سيبين لماذا اختار انها بمعنى الابل ولم يختار الجحد. فانا اريد افهم هل انت فهمت فتحت الصفحة اتفضلي هو لما لما بين وجهي خطأ - 00:16:53

اقرأي لنا واشرحني اقرئي واشرحني الفقرة بعد اذنك قال اصحابها في القول عند ذلك آآ في ذلك عندنا قول من وجه مادة في قوله وما انزل انزل على الملوكين - 00:17:13

الى معنى الذي دون معنى لا التي هي بمعنى الجهل قال وانما اخترت ذلك من اجل ما اني ان وجهت الى معنى الجحد فنفعنا الملوكين ان يكونوا منزلا اليهما ان يكون منصبا اليهما. يعني ايه - 00:17:29

يقول انه اللي يوجه ما بمعنى الجحد انه لم يعني ايوة تمام يعني ينفي نزول شيء على الملوكين. نعم تمام وبعدين وبذلك قال لم يخلو الاثنين اللذان بعدهما اعني هاروت ورؤوس - 00:17:45

ان يكون بدلا منها مترجمة عندهما مم هو الان الذي قال بمعنى الجاحد نفي ان يكون نزل على ملوكين شيء وهاروت وماروت لا يخلو الامر لا يخلو آآ امرهما من آآ شيئا. اما ان يكون بدلا عن الملك الملوكين - 00:18:07

اه يعني ايه؟ بدلا عن الملوكين يعني وما وما انزل على آآ وما انزل على انا اسفة وما انزل على الملوكين يعني ان هنا هاروت وماروت بدل عن الملوكين. يعني هم هم الملكان. نعم هم الملكان. او - 00:18:28

او انه ما يكون بدلا عن الناس فيه ويعلمون يعلمون الناس السحر. يعلمون هاروت وماروتا السحر تمام وهو بين خطأ هذا القول في انه قال ان لو جاء جعلت بدلا على الملوكين وقال فان جعل بدلا من الملوكين ترجمة عندهما - 00:18:47

معنى قوله وما يعلمان من احد حتى يقولوا انا نحن فتننا فلا تكفر يتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه اذا كان الملوكين لم ينزل عليهما شيء فيما يفرقون به بين المرء وزوجه؟ وما الذي يتعلم منها - 00:19:09

نعم. هذا الوجه الاول من الخطأ والوجه الثاني وبعد فان مالتى في قولهما انزل على الملوكين ان كان بمعنى الجحد عطفا على قوله وما كفر سليمان ان الله جل ثناؤه بقوله وما كفر سليمان - 00:19:26

اه نفي بقوله وما كثر سليمان عن سليمان ان يكون السحر من عمله او من علمه او تعليمه لو كانت عطفا على وما كفر سليمان فالله سبحانه وتعالى نفي السحر عن سليمان - 00:19:43

ايمان عليه السلام آآ يعلمه او يعلمه للناس. اه فان كان هناك عطف فان قال اه كان الذي نفعنا الملوكين من ذلك نظير الذي نفي عن سليمان فلابد ان يكون نفي عندهما ايضا انهم يعلموا او او يعلموا احدا. الناس هذا هو وجه خطأ هذا القول ان يكون هارون - 00:19:57

الم تعلم فمن الم تعلم منه اذا ما يفرق به بين المرء وزوجه. يعني اذا لم يكن هذا الامر حصل اصلا فكيف تعلم الناس ذلك يبقى هو ينكر هذا صحيح؟ نعم ينكره - [00:20:21](#)

طيب وعمن وعن الخبر الذي اخبر عنه بقوله وما يعلمان من احد حتى يقول انما نحن فتنة فلا تكفر. ان خطأ هذا القول الواضح وبين طيب جميل آآانا اريد هنا ان آآانت آآاتكملين ثم اسألك سؤالا ايضا. اتفضلي - [00:20:37](#)

تمكيل الخلاصة اللي كتبتها قال انه آآوجه الخطأ الثاني لو كان هاروت وماروت ترجمة عن الناس يعني بدلا عن الناس في في قوله يعلمان الناس السحر فقد وجب ان تكون الشياطين هي التي تعلم هاروت وماروت السحر - [00:20:56](#)

وان تكون السحرة انما تعلمت السحر منها. يعني الان الشياطين تعلم هاروت وماروت وهاروت وماروت هما الذين يعلمون الناس وقال الذي قال بهذا القول فلن يخلو ان هاروت وماروت عند اصحاب هذا القول من احد امررين. اما ان يكون هاروت ملكين او يكونا رجلين منبني ادم - [00:21:13](#)

فلو كان ملكين نسبوا اليهما من اوجبوا لهم من الكفر بالله والمعصية له بحسبهم اياهما الى انهم يتعلمان من الشياطين اول شيء السحر والكفر ويعلمانه الناس واصرارهم على ذلك ومقامه ومقامه عليه اعظم مما ذكر عندهما انهم اتياهم من المعصية - [00:21:33](#) التي استحق عليها العقاب في خبر الله عندهما هو الان ينفي عندهما ان هما هذا الامر قال لانه في خبر الله سبحانه وتعالى عندهما انهم لا يعلمان من احد حتى يقول انما نحن فتنة فلا تكفر. ما يغنى عن الاكتثار في الدلالة على خطأ هذا القول - [00:21:54](#)

لماذا لان لو كانوا هم كفروا بالله سبحانه وتعالى ويعصونه وهم مستمرون على ذلك ما كانوا ليعلموني من احدا انه قبل ما يعلمه احد يقول ان ونحن فتنة فلا تكفر. ممتاز جدا طيب اتفضلي يا كوبين - [00:22:14](#)

طيب الامر الثاني ان يكون اصحاب هذا المقومون. الاحتمال الثاني. او ان يكون ايوة. وبين الرجلين منبني ادم. انا بينت خطأ هذا في القول الاول اه انه كان يجب بهلاك بهلاكهما اي بهلاك هذين الروبيان اي ارتفاع السحر عن العالم. هم. من عمل به عن اه بنبي ادم - [00:22:33](#)

نعم طيب السؤال هنا ما هي ما هو خلاصة قول الطبرى وكيف آآنفى الاشكال عنه طيب خلاصة قول الطبرى انه قال ان ما معنى الذي الترجي حذاري وارجح ذلك بان هاروت وماروت - [00:22:57](#)

في الاية قال وما انزل على الملائكة انهم معطوفان او او بدلا عن الملائكة خليكي بس ركزي في السؤال. انا الان اسألك آآبعد ما انت عرضت الاقوال وعرضت كيف رد الطبرى على القول بانها نفي او انها للجحد - [00:23:19](#)

وانت في وسط الكلام ذكرت وجه القول الذي رجحه الطبرى اللي هو صفحة ثلاثة واربعة وثلاثين وثلاثمائة وخمسة وثلاثين. لما قال آآقلنا آآقالوا ان قال لنا قائل وهل يجوز ان ينزل الله السحر ام هل يجوز لملائكته ان تعلمه الناس؟ نعم. انت هذا - [00:23:47](#) هل هل ترين ان الطبرى يقول بهذا القول نعم نعم. طيب الطبرى ورد عليه اشكال هنا ما هو هذا الاشكال؟ وكيف اجاب عنه نعم الاشكال انه هو بنفس الاشكال اللي ورد في على اصحاب القول الثاني لانه قال انه كيف يجوز للملائكة ان تعلم الناس التفريق بين المرء وزوجه - [00:24:08](#)

هو ان يضاف الى الله انزال ذلك نعم كيف اجاب؟ ردوا ايضا شبيه برد اصحاب القول الثاني بانه الله سبحانه وتعالى اه عرف العباد جميع ما امرهم به وجميع ما نهاهم عنه - [00:24:31](#)

ثم امر الملام بعد العلم منهم بما يؤمرون به وينهون عنه يعني هل يكون الملائكة هنا او الملائكة هنا عصي الله بهذا الفعل بالله بالعكس ان الله سبحانه وتعالى اذن لهم بتعليم الناس - [00:24:51](#)

طيب الان انت احسنت جدا في عرض الاقوال وفي ذكر وجه كل قول والقائلين به. وآآرد الطبرى للاقوال التي لم يرجحها وآآردي للاشكال الوارد على قوله. بقي سؤال هنا - [00:25:05](#)

هل ترين ان القول الذي رجحه الطبرى او ذكر يعني حجته ونفي الاشكال عنه؟ هل ترين هذا القول وجيه؟ يعني انت آآتشعرى ان هذا القول هو الاقرب تشعرى بان هو القول ان هو الاقرب - [00:25:21](#)

نعم مع القارة الاخرى نعم ارى ان طيب هل قوة هل شعورك بقوة هذا القول بسبب ضعف الاقوال الاخرى ولا بسبب قوة هذا القول الحقيقة يعني ممکن يكون مستمد من الاثنين يعني - [00:25:39](#)

هل ترين هل ترين ان هذا القول فعلا يرد عليه اشكال يعني يحتاج بيانا؟ نعم نعم صح نعم لان جدا قد يثار هذا الاشكال انه هي بنفس الاشكال انه لماذا - [00:26:00](#)

وجود الشر يعني نعم آآ وجود الشر لا. آآ يعني خلينا نحسن التعبير. لأنّه ليست اصل وجود الشر وانما آآ ان يعلم الملكان هذا النوع من العلم وان يعلمه للناس وان كان وان كان يحذران الناس منه. فهذا يمكن ان يكون موضع اشكال. لكن المهم ان احنا عرفنا - [00:26:18](#)

وجه اختيارات الطبرى رحمة الله لهذه طب عندك اي اضافة جزاكم الله خير بارك الله فيكم. طيب احسن الله اليك اه هذا شباب هذه الطريقة في الدراسة هي في رأي افضل طريقة يمكن ان يدرس بها كتاب من كتب المحققين. لماذا - [00:26:44](#)
لان احيانا الطالب اما انه يتوجه مع كثرة الاقوال وآآ والادلة ووجه الاستدلال والردود فلا يعرف ما هي الاقوال اصلا. لا يعرف تصنيف الاقوال او عدد الاقوال او ان الطالب آآ يتوجه فلا يعرف ما هو القول الذي رجحه المصنف - [00:27:04](#)
او لا لا يحسن التفريق بين آآ ايراد القول وذكر حجة القول من جهة آآ وترجيح العالم او المؤلف من جهة ورد او حجة العالم العالم في ترجيحه او رده للاقوال - [00:27:27](#)

المخالفه او رده للاشكال الوارد على قوله واحنا عندنا هنا شباب امور مهمة جدا. وده شباب هو الفرق الدقيق بين القاري وطالب العلم الذي يرجى له آآ اتقان ما هو ان القاري بيقرأ ممکن يفهم الكلام بالمناسبة. يعني يفهم كل الاقوال. لكنه لا يحسن آآ امررين - [00:27:43](#)

الامر الاول هذا التصنيف يعني انت لازم وانت بتقرأ يكون مخك بيرمج بيرمج يعني ايه؟ يعني بيصنف. تعرف ان هذا هو موضوع تصوير المسألة. وهذا موضع ايراد الاقوال. وهذا موضع - [00:28:07](#)

ذكر حجة كل قول. وهذا موضع آآ الرد على بعض الاقوال. وهذا موضع ترجيح العالم لقوله. وهذا موضع رد عالم للإشكال يبقى هذا مهم جدا ان انا اقرأ المعلومة واصنفها. تمام - [00:28:24](#)

اه او ان الطالب قد يخطئ في انه يتوجه فلا يعرف خلاصة قول العالم في المسألة التي ذكرها في كتابه. ممکن واحد مثلا اقرأ كتابا للشافعي وهو يتكلم في الرد على من رد الاخبار. اللي هو الاحاديث يعني - [00:28:41](#)
لا يعرف خلاصة القول الذي يرد عليه الشافعي ولا خلاصة رد الشافعي عليه. ودي وده في رأيي اكبر خطأ يمكن ان يقع فيه الطالب ان هو لا يحسن ذكر ما فهمه من الكتاب. فلاجل ذلك يا شباب انا احثكم كثيرا على الدراسة بهذه الطريقة - [00:28:58](#)
التصنيف ومعرفة خلاصة القول يعني طبعا الاول هو الفهم. محاولة الفهم. ولكن خلاصة الكتاب من جهة تصنيف الاقوال او تصنيف ما تقرأ تحت بند من البنود هذا مهم والامر الثاني خلاصة قول المؤلف بحاجته وكيف اجاب على الاشكالات الواردة عليه وكيف رد على المخالفين فيه - [00:29:19](#)

احسن الله اليكم. والطالبة اجابت اجابة ممتازة تدل على الفهم. وتدل كذلك على حسن التصنيف. والنقد هو الاختبار شباب الاختبار والتمييز ان انا كقارئ في الاول والآخر انا لا اقرأ قرآننا - [00:29:44](#)

وانما اقرأ لعالم اجتهد وتحرى الحق واراد ان يصل اليه فانا يعني هل بلغت قوة الحجة في كلامه ان انا اقتنع بهذا كلام وفعلا ارى ان هو الاقرب الى الصواب الملا؟ يمكن ان ان تقطع بذلك - [00:30:00](#)

آآ وييمکن ان يبقى الامر عندك يعني متوقفا فيه وهذا هو الاصل. الاصل ان احنا يا شباب لا نتعلم لنقطع بالنتائج التي نصل اليها وانما نتعلم لنعرف ما الذي قيل وكيف قالوا ولماذا قالوا؟ ولماذا اختاروا هذه الاقوال؟ لكن الترجيح - [00:30:18](#)
لا يأتي من مجرد قراءة كتاب واحد في الباب وانما يكون خبرة سنين ومعالجة لما عندك من من المواد. يعني انا كأن انت بالضبط عندك مواد خام بتدخل الى قلبك - [00:30:37](#)

يعني بنضريها في الخلط زي ما احنا بنقول كده. وبعدين يعني بيدأ يميل قلبي او يقطع او يعني يكون عندي الظن راجحا. مراتب الاية بارك الله فيكم. طيب افضل يا وئام اكمل - 00:30:51

قال حدثنا بشر بن معاذ قال حدثنا سعيد عن قتادة والحسن قال حتى يقول انما نحن فتنة فلا تكفر قال اخذ عليهما الا يعلمها احدا حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر - 00:31:06

وقال باسناده عن معمر قال قال قتادة كانا يعلم الناس السحر فاخذ عليهما الا يعلما احدا حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر ايضا قال باسناده عن معمر قال قال غير قتادة اخذ عليهما الا يعلما احدا حتى اذا قدموا اليه فيقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر - 00:31:18 وحدثنا ابن بشار وساق باسناده عن الحسن قال اخذ عليهما ان يقولا ذلك وحدثنا عن القاسم وثاق باسناده عن ابن جريح قال اخذ الميثاق عليهمما الا يعلما احدا حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. لا يجترى على السحر الا كافر. واما - 00:31:37

الفتنة في هذا الموضع فان معناها الاختبار والابتلاء. من ذلك قول الشاعر وقد فتن الناس في دينهم وخل بن عفان شرا طويلا. ومنه يقال فتنت الذهب في النار اي اذا امتحنتها لتعرف وجودتها من ودائتها - 00:31:54 فتننا كما حدثنا بشر بن معادل وساق باسناده عن قتادة انما نحن فتنة اي بلاء القول في تأويل قوله جل ثناؤه سيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وقوله جل ثناؤه فيتعلمون منها خبر مبدأ عن - 00:32:10

علمنا من الملkin ما انزل عليهمما وهذا قول الفارة يا شيخنا في خبر مبدأ عن المتعلم وليس بجواب لقوله ومن يعلم اني من احد بل هو خبر مستأنف فلذلك رفع. فقيق فيتعلمون فيتعلمون. فمعنى الكلام اذا وما يعلم من - 00:32:28 احد حتى يقول انما نحن فتنة فيابون فيأبون قبول ذلك منهمما فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه وقد قيل ان قوله فيتعلمون خبر عن اليهود معطوف على قوله ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملkin بباب لهاروت وماروت - 00:32:45

ويتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وجعلوا ذلك وجعلوا ذلك من المؤخر الذي معناه التقديم والذي قلنا اشبه بتأويل الاية. لأن الحق الكلام الذي يليق به من الكلام ما كان للتأويل وجه صائب - 00:33:04 ما كان للتأويل وجه صحيح اولى من الحاقه بما قد حيل بينه وبينه من معارض من معترض الكلام نعم. والهاء والميم هذه تعد قاعدة عند الطبرى رحمه الله يعني فاحنا يا ريت ان احنا نعطيها يعني نظلل عليها - 00:33:21

فهو قال والذي قلنا اشبه بتأويل الاية. لأن هو قال في قول الله تبارك وتعالى فيتعلمون منها قال خبر مبدأ عن المتعلمين من الملkin وما انزل عليهمما وليس بجواب لقوله وما - 00:33:38

علمنا من احد بل هو خبر مستأنف تمام ثم قال وقد قيل ان قوله فيتعلمون خبر عن اليهود معطوف على قوله ثم قال والذي قلنا اشبه بتأويل الاية ثم ذكر علة ذلك. لأن الحق ذلك - 00:33:54

بالذى يليه من الكلام يعني الذي يأتي بعده ما كان للتأويل يعني آآ عندما يكون للتأويل وجه صحيح اولى من الحاقه بما قد حيل بينه وبينه من معارض الكلام. يعني يكون يعني ان يكون الكلام متتاليا اولى من ان يكون الكلام آآ - 00:34:12

متبعاً هذه القاعدة عند الطبرى رحمه الله آآ اكمل يا يعني هي قاعدة هي دي قاعدة يا شباب في الترجيح بين الاقوال. لأن احيانا يكون في قاعدة في التفسير. واحيانا يكون قاعدة في رد القول وقاعدة في - 00:34:32

ترجح بين الاقوال هذه القاعدة في الترجح بين الاقوال. افضل والهاء والميم والالف من قوله منها من ذكر الملkin. ومعنى ذلك في تعلم فيتعلم الناس فيتعلم الناس من الملkin الذي يفرقون به بين المرء وزوجه - 00:34:46

وما التي معي يفرقون بمعنى الذي وقيل ان معنى ذلك السحر الذي يفرقون به. وقيل هو معنى غير السحر. وقد ذكرنا اختلافهم في ذلك فيما مضى واما المرء فانه بمعنى رجل من اسماءبني ادم. والانثى منه المرأة يوحد ويثنى ولا يجمع ثلاثته على صورته. يقال - 00:35:02

هذا مرء صالح وهذا امرئ صالحان ولا يقال هؤلاء امرؤ صدق. ولكن يقال هؤلاء رجال صدق وقوم صدق. وكذلك المرأة توحد

وتنى ولا تجمع على صورتها. يقال هذه امرأة وهاتان امرأتان ولا يقال هؤلاء امرأة. ولكن هؤلاء نسوة - 00:35:23

اما الزوج فان اهل الحجاز يقولون لامرأة الرجل هي زوجه. بمنزلة الزوج الذكر. ومن ذلك قول الله تعالى ذكره امسك عليك زوجك تميم وكثير من قيس واهل نجد يقولون هي زوجته. وقال الشاعر فان الذي يمشي يحرش زوجته -

00:35:40

كماش الى اسد الشرى يستبليها فان قال قائل وكيف يفرق الساحر بين المرء وزوجه قد دلنا فيما مضى على ان معنى السحر تخيل الشيء تخيله تخيل الشيء الى المرء بخلاف ما هو به من من في عينه وحقيقة بما فيه الكفاية - 00:35:59
لمن وفق لفهمه. فإذا كان ذلك صحيحاً بالذى عليه استشهادنا فتفريقه بين المرء وزوجه تخيله بسحره الى كل واحد منهمما. شخص الآخر على خلاف ما هو في حقيقته من حسن وجمال حتى يقبحه عنده فينصرف بوجهه ويعرض عنه حتى يحدث الزوج لامراته فراق - 00:36:15

سيكون الساحر مفرقاً بينهما باحداثه السبب الذي كان عنه فرقه ما بينهما. وقد دلنا في غير موضع من كتابنا هذا على ان العرب تضييف الشيء الى مسببه من اجل وان لم يكن باشر فعل ما حدث عن السبب. بما اغنى عن اعادته في هذا الموضع. فكذلك تفريق الساحر بسحره بين الزوجين. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال - 00:36:34

هو عدد من اهل نقف هنا والان بعد اذنك نلاحظ يعني لو في الدرس الماضي كان الطبرى رحمة الله قد ذكر السحر هل هل الساحر عنده قدرة اه لتغيير الاشياء او لتحويلها؟ يعني ما هي قدرة الساحر تحديداً يعني - 00:36:54

لكن في هذا وصرح الطبرى رحمة الله صرح ان آآ ان التفريق بين المرء وزوجه يكون بتخليه اه يعني ان هو يعني تخيله يكون بتخليه بسحره الى كل واحد منهمما شخصاً اخر على خلاف ما هو به في حقيقته من حسن وجمال. حتى - 00:37:12
آآ يقبحه عنده فينصرف بوجهه ويعرض عنه. يبقى كأنه يرى ان ان السحر هنا ليس تصرف وليس تصراها وليس آآ من جهة انه عنده قدرة مطلقة اي يعني يدبر الامر لأ طبعاً. وانما هو مجرد - 00:37:35

حين يفعلها آآ الساحر آآ ليقبح المرأة عند رجل او رجل عند المرأة وطبعاً هذا احد الاقوال في السحر والا في السحر قيل فيه اقوال اخرى طيب اكمل من قال ذلك - 00:37:54

النبي معاذ وساق باسناده عن قتادة فيتعلمون منه ما يفرقون به بين المرء وزوجه وتفريق اي وتفريقهما ان يؤخذ ان ان يؤخذ كل واحد منها عن عن صاحبه ويبغض كل واحد منها الى صاحبه - 00:38:10

الذين نفوا ان يكون الملكان يعلم الناس التفارق بين المرء وزوجه فانهم وجهوا تأويل قوله فيتعلمون منها الى فيتعلمون مكان مكان مع علمائهم ما يفرقون به بين المرء وزوجه. كقول القائل ليت لنا من كذا وكذا - 00:38:25

كما قال الشاعر جمعت من الخيرات وطبا وعلبة وصرا وصرا لاحلاف المزمنة البزلي ومن كل اخلاق الكرام نمية وسعيا على الجار المجاور بالمحل ويريد بقوله جمعت مكان خيرات الدنيا هذه الاخلاق الرديئة والافعال الدينية - 00:38:42

ومنه قول الاخر وردت صفاتك ان تلين حيودها وورثت من سلف الكرام عقوقاً يعني مكان السلف الكرام عقوقاً من ولدك. نعم. هذا من احسن ما يفعله الطبرى رحمة الله انه - 00:39:01

آآ اذا ذكر اقوالاً في الآية ثم اراد ان يفسر احد الكلمات في الآية او الجمل فانه يبين تفسير الجملة باعتبار كل قول فهو هنا باعتبار الذي خلاص بيته لواء ان الذي تكون بمعنى آآ ان ما تكون بمعنى الذي - 00:39:15

لكن الذين نفوا يعني جعلوا ان ما هنا للنفي قال المعنى فيتعلمون منها يعني فيتعلمون مكان ما علمائهم يعني ان الملائكة علموا الناس الخير ولكن الناس مكان هذا الخير تعلموا الشر وعلموه - 00:39:35

ليه؟ لانه يبني اصلاً. لكن على قول الطبرى ان هم تعلماً آآ من من الملائكة التفارق بين المرء وزوجه يبقى هذا مهم جداً ان الطبرى رحمة الله يفسر الآيات باعتبار الاقوال - 00:39:53

التفسير طيب افضل في تأويل قوله جل ثناؤه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. يعني بقوله جل ثناؤه وما هم بضارين به من

احد الا باذن الله - 00:40:09

وما المتعلمون من الملائكة؟ من الملائكة هاروت وماروت ما يفرقون به بين المرء وزوجه بضارين بالذي تعلموه منه من منها من المعنى الذي يفرقون بين المرء وزوجه من احد من الناس الا من قضى الله عليه ان ذلك يضره. فاما من دفع الله عنه ضره وحفظه من مكروه السحر النفسي - 00:40:21

الرقى فان ذلك غير ضارة ولنا الله اذنه وللابن في كلام العربي اوجه. منها الامر على غير وجه اللازم وغير جائز ان يكون منه قوله. وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. لان الله جل ثناؤه قد - 00:40:41

حرم التفريق بين الرجل وخليته بغير السحر. فكيف به على وجه السحر على لسان الامة ومنها التخلية بين المأذون له والمخل بيته وبينه ومنها العلم بالشيء يقال منه قد اذنت بهذا الامر اذا علمت به - 00:40:55

اذنوا به اذنوا يعني انا اذن به اذن نعم ومنه قول الحطية الا يا هند ان جدت وصلا والا فاذن بانصرامي. يعني ايه فاعلميني ومنه قوله جل ثناؤه فاذنوا بحرب من الله ورسوله. وهذا هو معنى الآية. كانه قال جل ثناؤه وما هم بضارين بالذي تعلموا من الملائكة من احد الا بعلم الله - 00:41:11

يعني بالذى سبق له في علم الله انه يضره نعم احنا عندنا اذن الله تبارك وتعالى عندنا الاذن والامر والقضاء والكتابة. كل هذا آما ان يكون بمعنى التشريع او يكون بمعنى القضاء - 00:41:37

ان الله قضى بذلك او كتبه يعني بمعنى كتب يعني ان الله قدر ذلك. فاما ان يكون الاذن بمعنى الاذن الذي يسمى الاذن الكوني او القدري او يكون بمعنى الاذن الشرعي. وسياق الآية هو الذي يدل. مثلا - 00:41:54

قول الله تبارك وتعالى شرعاً شرعاً لكم من الدين ما وصى لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. يعني ما لم يشرعه الله تبارك وتعالى. فالاذن هنا شرعاً - 00:42:13

لكن هنا في هذه الآية هو بمعنى التقدير وما هم بضارين به من احد الا باذن الله يعني بتقدير الله وهذا الاذن القدري يا شباب آآ يكون بعلم الله وحكمته. ولا يلزم ان يكون فيما يحبه الله. والله سبحانه وتعالى اذن بوجود الشر - 00:42:27

والله سبحانه وتعالى خلق الشر وقدره. لكنه لا يحبه. فلا تلازم بينما قدره الله وما احبه. والله يحب قد آآ قد يقدر ما لا يحب. ويحب ما لا يقدر. فالله سبحانه وتعالى يحب الايمان ويريد ان يتوب علينا وعلى الناس. ولكن الله - 00:42:49

لم يقدر ذلك مع كثير من الناس. والله سبحانه وتعالى يكره الفساد. الله سبحانه وتعالى لا يحب الفساد كما في الآية وهذا امر محكم لكنه قدر وجود ذلك بعلمه وحكمته تبارك وتعالى - 00:43:09

يبقى مهم جدا ان انا حينما اقف مع اية فيها القضاء او الاذن او الامر او الكتابة او الارادة آآ اعرف هل هي من باب التشريع ام من باب التقدير - 00:43:22

مسلا هضرب مثال اخر في قول نوح عليه السلام وما ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. ارادة آآ اغواء آآ ارادة الله تبارك وتعالى اغواء هؤلاء. هل هي ارادة - 00:43:36

بمعنى انه يحب ذلك ويشرقه؟ ام انه بمعنى قدر ذلك؟ بمعنى قدر وقضينا الىبني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين. نفس الشيء بمعنى التقدير. لكن وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياه. هذا القضاء هنا - 00:43:58

شرعى بمعنى شرع وامر الارسال كذلك. الم ترى ان ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤذهم اذا او ارسال الرسل. فالارسال والاذن والكتابة والامر والقضاء والارادة كل هذا منه ما هو بمعنى التشريع - 00:44:15

ويكون فيما يحبه الله وقد يكون بمعنى آآ التقدير. فهو هنا بمعنى التقدير وما هم بضارين به يعني ان الله تبارك وتعالى لما بين ان ما يتعلمه ما يتعلمه هؤلاء آآ قد يفرق به بين المرء وزوجه وهو - 00:44:35

سبب في التفريق بين انه ليس موجبا للتفرقة وانما يحصل ذلك باذن الله يأتي السؤال هنا كيف يأذن الله تبارك وتعالى ويقدر الشر؟

فالجواب عنه ان الله تبارك وتعالى عليم حكيم - 00:44:55

ولا يكون في تقديره ما هو شر من كل وجه. وإنما آما انه خير من كل وجه. او انه شر من وجه وخير من وجه. طبعاً كلمة الشر ليس اليك يعني لا يمكن ان يكون في فعل الله ما هو شر. وإنما نحن نتكلم هنا عن المقدر عن تقدير الله اللي هو المفعول - 00:45:11

مفعول الله وليس فعل الله يعني ايه يا شباب؟ اضرب لكم مثال حتى تتضح الصورة ان شاء الله مثلاً حادثة الافك حادثة الافك آآ هذه هل هي شر هل هي خير؟ هي خير من وجه وشر من وجه - 00:45:31

هي خير لعائشة رضي الله عنها. ولرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ولنا. نزلت سورة نزلت براءة عائشة رضي الله عنها علم النبي صلى الله عليه وسلم آآ طيب اهله - 00:45:48

اـ كذلك نزلت سورة النور وما فيها من الاحكام وظهر المنافقون وهكذا ففيها خيط لكنها شر على من؟ شر على من وقع في عرضها رضي الله عنها وـ شـرـ كـذـكـ عـلـىـ مـنـ تـلـقـىـ هـذـاـ خـبـرـ وـلـمـ يـتـبـتـ مـنـهـ وـاشـاعـ - 00:46:03

يبقى اذا ربنا قال ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم. فالشر والخير نسبيان القرآن خير على المؤمنين وـ شـرـ عـلـىـ الـكـافـرـينـ لـاـ يـزـيدـ الـظـالـمـينـ الـأـخـسـارـاـ.ـ هـلـ مـعـنـاـهـ اـنـ الـقـرـآنـ فـيـ ذـاـتـهـ يـكـوـنـ خـيـرـاـ اوـ شـرـاـ؟ـ الـقـرـآنـ - 00:46:23

القرآن من عند الله هو كلام الله هو احق القول ولكن يكون شرا على الكافر لا يزيده الا كفرا لانه كلما نزلت آية كفر بها. فازداد كفرا يبقى مهم جدا ان احنا نفهم هذا المعمل لانه في في باب القدر - 00:46:45

فـكـمـ اـنـ اللـهـ نـرـكـ بـقـىـ فـيـ فـيـ الـفـكـرـ دـيـ يـاـ شـبـابـ.ـ كـمـ اـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ يـقـدـرـ بـغـيـرـ السـبـبـ الـمـعـهـودـ كـمـ خـلـقـ وـادـمـ بـغـيـرـ اـبـ وـلـاـ اـمـ وـخـلـقـ حـوـاءـ مـنـ اـدـمـ وـخـلـقـ عـيـسـىـ مـنـ بـغـيـرـ اـبـ - 00:47:01

فـاـنـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ قـادـرـ عـلـىـ تـعـطـيلـ السـبـبـ فـالـسـحـرـ سـبـبـ فـيـ التـفـرـيقـ.ـ نـعـمـ.ـ لـكـنـهـ لـاـ يـضـرـ اـلـاـ باـذـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ.ـ يـبـقـىـ اـحـنـاـ عـنـدـنـاـ هـنـاـ اـمـرـاـنـ.ـ الـاـمـرـ الـاـوـلـ بـيـانـ اـنـ السـاحـرـ لـاـ يـمـلـكـ الـضـرـ وـالـنـفـعـ - 00:47:20

وـضـرـرـهـ يـكـوـنـ بـعـلـمـ اللـهـ وـاـذـنـهـ.ـ وـالـاـمـرـ الثـانـيـ كـيـفـ يـأـذـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ بـالـشـرـ.ـ وـاـنـ ذـلـكـ بـعـلـمـ اللـهـ وـحـكـمـتـهـ وـاـنـ كـثـيـرـاـ مـنـ وـاـنـ وـاـنـ تقـدـيرـ اللـهـ اـمـاـ اـنـ يـكـوـنـ خـيـرـاـ مـنـ مـنـ كـلـ وـجـهـ.ـ طـبـعـاـ اـتـكـلـمـ هـنـاـ عـنـ المـقـدـرـ وـلـيـسـ عـنـ فـعـلـ اللـهـ - 00:47:39

فـعـلـ اللـهـ كـلـ خـيـرـ.ـ كـمـ فـيـ الـحـدـيـثـ لـبـيـكـ وـسـعـدـيـكـ وـالـخـيـرـ بـيـدـيـكـ وـالـشـرـ لـيـسـ اليـكـ وـاـنـماـ يـكـوـنـ الشـرـ فـيـ المـقـدـرـ قـلـ اـعـوذـ بـرـبـ الـفـلـقـ مـنـ شـرـ مـاـ خـلـقـ تـامـ سـيـكـونـ الشـرـ فـيـ هـذـاـ المـقـدـرـ اوـ يـكـوـنـ الـمـعـنـىـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـخـلـقـ الـاـمـرـ خـيـرـاـ وـالـاـنـسـانـ يـسـتـعـمـلـهـ فـيـ الشـرـ كـمـ خـلـقـ اللـهـ لـلـاـنـسـانـ الـلـسـانـ - 00:47:59

فـمـنـ اـسـتـعـمـلـهـ فـيـ الـخـيـرـ فـيـكـونـ الـلـسـانـ خـيـرـاـ لـهـ.ـ وـمـنـ اـسـتـعـمـلـهـ فـيـ السـبـ وـالـكـفـرـ وـالـاسـتـهـزـاءـ وـنـحـوـ ذـلـكـ يـكـوـنـ شـرـاـ عـلـيـهـ وـكـذـكـ فـيـ

الـفـرـجـ وـكـذـكـ فـيـ الـعـيـنـ وـغـيـرـ ذـلـكـ مـاـ يـكـوـنـ خـيـرـاـ فـيـ اـصـلـهـ وـاـنـماـ آـيـعـنـيـ يـكـوـنـ شـرـاـ باـسـتـعـمـالـ الـاـنـسـانـ لـهـ - 00:48:24

فـكـلـمـةـ وـالـشـرـ لـيـكـ مـخـتـلـفـ فـيـ مـعـنـاـهـاـ.ـ وـالـمـهـمـ اـنـ تـعـلـمـ اـنـ فـعـلـ اللـهـ كـفـعـلـ لـاـ يـكـوـنـ خـيـرـاـ لـذـلـكـ ربـناـ قـالـ وـعـسـىـ اـنـ تـكـرـهـوـاـ شـيـئـاـ

وـهـوـ خـيـرـ لـكـمـ وـعـسـىـ اـنـ تـحـبـوـاـ شـيـئـاـ وـهـوـ شـرـ لـكـمـ وـالـلـهـ يـعـلـمـ وـاـنـتـمـ لـاـ تـعـلـمـوـنـ.ـ هـذـاـ اـيـضاـ يـدـخـلـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ.ـ الـمـهـمـ اـنـ خـلـاـصـةـ وـمـاـ هـمـ

بـضـالـ - 00:48:42

قاـبـرـيـنـ بـهـ مـنـ اـحـدـ يـعـنـيـ الـذـيـنـ يـتـعـلـمـوـنـ مـاـ مـاـ يـفـرـقـوـنـ بـهـ بـيـنـ الـمـرـءـ وـزـوـجـهـ لـاـ يـمـلـكـوـنـ الـضـرـ وـالـنـفـعـ لـاـ يـؤـذـنـوـنـ اـحـدـاـ وـلـاـ يـضـرـوـنـهـ اـلـاـ باـذـنـ اللـهـ.ـ وـاـذـنـ اللـهـ هـذـاـ هـوـ تـقـدـيرـهـ.ـ كـمـ نـقـولـ مـاـ شـاءـ اللـهـ كـانـ وـمـاـ لـمـ يـشـأـ لـمـ يـكـنـ - 00:49:00

فـالـاـذـنـ فـيـ هـذـهـ الـاـلـيـةـ يـاـ شـبـابـ هـوـ بـمـعـنـىـ الـمـشـيـئـةـ بـالـضـبـطـ وـهـذـاـ هـوـ مـعـنـىـ وـمـاـ تـشـاؤـونـ اـلـاـ اـنـ يـشـاءـ اللـهـ.ـ اـنـ اللـهـ كـانـ عـلـيـمـ حـكـيـمـ اـهـ فـلـذـكـ اـنـاـ فـيـ رـأـيـ اـنـ - 00:49:19

اـنـ تـفـسـيرـ آـآـ الطـبـريـ رـحـمـهـ اللـهـ لـهـذـهـ الـاـلـيـةـ هـوـ عـرـضـ الـاقـوالـ اـمـاـ يـكـوـنـ بـمـعـنـىـ الـاـذـنـ يـعـنـيـ التـشـرـيعـ اوـ بـمـعـنـىـ التـقـدـيرـ اوـ بـمـعـنـىـ الـعـلـمـ يـعـنـيـ اـنـ اللـهـ عـلـمـ ذـلـكـ وـهـوـ كـاـنـهـ مـاـلـ اـلـىـ اـنـ هـوـ سـبـقـ فـيـ عـلـمـ اللـهـ اـنـهـ يـضـرـهـ.ـ وـاـنـاـ اـرـىـ اـنـ اـنـ هـذـاـ التـفـسـيرـ لـيـسـ صـحـيـحاـ - 00:49:32

وـاـنـ التـفـسـيرـ الصـحـيـحـ اـنـ الـمـعـنـىـ بـمـشـيـئـةـ اللـهـ وـمـاـ هـمـ بـضـارـيـنـ بـهـ مـنـ اـحـدـ اـلـاـ باـذـنـ اللـهـ.ـ لـيـسـ الـمـرـادـ فـقـطـ اـنـ بـعـلـمـ اللـهـ يـعـنـيـ اـرـىـ اـنـ هـذـاـ

تصصير ورأي النصاب والله اعلم انه بمعنى بمشيئة الله. الاذن هنا بمعنى المشيئة - 00:49:53

وليس بمجرد العلم. طب ما الفرق بينهما؟ الفرق بينهما ان المشيئة تشمل العلم والتقدير كذلك لان القدر يا شباب ما هو القدر؟ القدر معناه ان الله علم وكتب وشاء وخلق. هذا هو معنى التقدير - 00:50:11

فلو احنا قصرنا فقط هذا المعنى على ان الله علم ذلك مسبقاً فهذا في رأي تصصير وانما المراد ان الله شاءه وقدره وخلق علمه وكتبه وشاءه وقدره وخلقه. كل هذا مراد من كلمة باذن الله - 00:50:29

وليس فقط انه سبق في علم الله طيب افضل المثنى بن ابراهيم ووسق باسناده عن سفيان في قوله وما هم بضارين به من احد الا باذن الله قال بقضاء الله - 00:50:51

القول في تأويل قوله جل ثناؤه بقوله ويتعلمون اي النسل اي الناس الذين الذين يتعلمون من ولkin ما انزل اليهـما من المعنى الذي يفرقوـن به بين المرء وزوجـه يتعلـمون منهاـمـا السـحرـالـذـي يـضـرـهـمـ فيـ دـيـنـهـمـ ولاـيـنـفـعـهـمـ فيـ مـعـادـهـمـ - 00:51:04

او في ميعادهم فاما في العاجـلـ فيـ الدـنـيـاـ فـاـنـهـمـ قدـ كـانـواـ يـكـسـبـونـ بـهـ وـيـصـبـيـونـ بـهـ مـعـاـشـاـ سـوـانـيـ ياـ وـئـامـ خـلـيـنـاـ نـقـفـ هـنـاـ ياـ شـبـابـ معـ هـذـهـ الـاـيـةـ الـعـظـيمـةـ.ـ وـيـتـعـلـمـونـ ماـ يـضـرـهـمـ وـلـاـ يـنـفـعـهـمـ.ـ فـيـهـ مـعـنـيـاـنـ لـطـالـبـ الـعـلـمـ.ـ الـمـعـنـىـ الـاـوـلـ - 00:51:22

وليس كل معرفة نافعة من جهة اصل المعرفة ان ليس كل ما يعلم ينفع الانسان اصلاً يعني في امور كثيرة جداً بيتعلمها الناس ولا فائدة منها في الاصل او انها تشغـلـ عـنـ الـعـلـمـ النـافـعـ - 00:51:39

الامر الثاني ان نفس العلوم التي هي خير ليس كل الناس ينتفعون منها. كما ان الاخبار اليهود آآ كانوا يعلمون كثيراً من الحق لكنهم لم يشكروا هذه النعمة فكان العلم شرا عليهم. يبقى عندنا معنيان هنا الاول - 00:51:58

ان احسن اختيار العلم النافع الامر الثاني ان اعرف كيف انتفع بهذا العلم. فالذي مثلاً تعلم علوماً هي اصلاً علوم غير فائدة زي واحد يقول لك يتعلم لك علم الطاقة - 00:52:17

ويتعلم لك مثلاً السحر او يستعمل العلم فيكون به ظهيراً للمجرمين آآ يعني يحاول ان يسوغ افعال الطالمين او الحق والعلم النافع لكنه لا ينتفع به ولا يحسن العمل به. كمان مثلاً يستعمل العلم آآ ليحقر الناس به وليسعلي عليهم ليستعرض - 00:52:31

اماهم او بيغي ويستطيل ويتعالى ويستعمل العلم فيكون به ظهيراً للمجرمين آآ يعني يحاول ان يسوغ افعال الطالمين او يستعمل العلم فينال به حظوظ الدنيا يا شباب انا احب منك ان تسجلها. ويتعلـمونـ ماـ يـضـرـهـمـ وـلـاـ يـنـفـعـهـمـ.ـ وـفـيـهـ اـمـرـانـ - 00:52:56

ان تشغـلـ نفسـكـ بـعـلـومـ هيـ فيـ اـصـلـهـ لـاـ فـائـدـةـ مـنـهـاـ وـكـلـمـاـ اـشـتـفـلـتـ بـهـاـ شـغـلـتـ بـهـاـ عـنـ الـعـلـمـ النـافـعـ.ـ الـاـمـرـ الثـانـيـ وـهـوـ مـهـمـ اـيـضاـ انـ نفسـ المـعـلـومـاتـ الصـحـيـحةـ لـاـ يـلـزـمـ اـنـ تـنـتـفـعـ بـهـ يـمـكـنـ اـنـ تـكـونـ سـلـاحـاـ فـيـ يـدـكـ تـنـالـ بـهـ اـغـرـاضـكـ الشـخـصـيـةـ - 00:53:21

فـلـاـ تـبـذـلـ لـلـهـ اوـ اـنـكـ آـآـ تـسـتـعـمـلـهـ فـيـ مـظـاهـرـةـ الـمـجـرـمـينـ اوـ الـاسـتـكـبـارـ عـلـىـ اـخـوـانـكـ اوـ نـحـوـ ذـكـرـ طـيـبـ وـلـذـكـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ نـعـوذـ بـكـ مـنـ عـلـمـ لـاـ يـنـفـعـ - 00:53:42

والله سبحانه وتعالى كثيراً ما يقول في القرآن بعدما يذكر احوال هؤلاء يقول كانهم لا يعلمون. او اه كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم. يعني بين انهم وغير العالمين سواء - 00:53:55

كذلك في الحديث الم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر يعني هذا تحقق عنده امران انه عنده علم وكمان عنده دعوة فقال اكنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه. فنعود بالله من علم الله - 00:54:08

اكمل قوله جل ثناؤه ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق يعني بقوله جل ثناؤه ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق الفريق الذين اخبر عنهم انهم لما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذوا كتاب - 00:54:23

والله وراء ظهورهم لانهم لا يعلمون. واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان فقال جلسناوه لقد علم النابذون من يهودبني

اسرائيل كتابي ورأى وراء ظهورهم تجاهلاً منهم التاركون العمل بما فيه. باتباعك يا محمد واتباع ما جئت به بعد انزالِي اليك كتابي
مصدقًا لها معهم وبعد اسأل الله لهم بالآفاق بما معهم وما في - ابراهيم - 00:54:41

المؤثرون عليه اتباع السحر الذي تلته الشياطين على عهد سليمان. والذي انزل على الملوكين بباب الهروت ومرود كل من اشتري السحر
كتاب الذءان لـ سهل فاتحه عليه ما له فـ الراخة من خلاة - 00:55:03

ترى يعني انت تشعر ايه ؟ انا اريد انك انت تتصور معنا هذه الاية الله سبحانه وتعالى شباب لما بعث النبي محمد صلى الله عليه وسلم بالآيات والسنات بعثه والناس صنفان - 00:55:17

صف اللي هم الذين كفروا من اهل الكتاب اليهود والنصارى والمشركون من العرب. تمام؟ ركز كده كان احبار اليهود يعلمون ان النبي صل الله عليه وسلم حق لكتبه بدلًا من: ان يؤمننا به وبعذوه وبقهوة - 00:55:32

رسالات الله صلى الله عليه وسلم - مكتبة إسلامية - 00:56:13 - ٢٠٢١/١٢/٢٤

ويعرفونه ويعرفون اياته فكان ينبغي ان يكون اول من امن وعذر ووقر ونصر ودعا الى دينه لكنهم بدلوا نعمه الله كفرا. هذا المعنى يا شباب معجز عظمه الله عز وجلها ماتطاها العام خصوصا - 28:56:00

وهو ان ما يعطاه من الله ابتلاء وامتحان ليبلوني اشكر ام اكفر وشكراه ان تعلم فضله. وان وان تقدره قدره وان تعلم انه من الله وانت
استعفه الله في ما يرضي الله ٠٥:٥٦:٤٥

اما من فقد شيئاً من هذه الامور اما انه لم يشكر بمعنى انه لم يسند الفضل فيه الى الله كما قال قارون انما اوتته على علم. او انه لم يقدر قدره او انه استعمله في غير ما يرضي الله - 02:57:00

كل هؤلاء يكونون كفروا نعمة الله يبقى اذا مجرد ما امتحان وليس دليلا على حب الله للعبد هذا فكرة
00:57:20 - موهبة الله سجناء وتعالا فضا بعض الناس عن بعض في العالم والحسنه والحمد لله الشاكرا

اه ومتع الدنيا هذا التفضيل ابتلاء وامتحان تمام لذلك ربنا قال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض. وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيل فالذين شهروا بـ الفكرة في فالذين آآتعلموا السجع وعلمهوه 00:57:43

هؤلاء اشتروا الكفر بالایمان. يعني تركوا الایمان واشتروا الكفر. هو ده بالضبط ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق. وهذه حمامة فـ ما الغة في ديننا : قـ حـ ما فـ عـاهـ هـؤـلـاءـ الـنـفـعـاءـ عـامـونـ اـنـ اـفـعـالـهـ تـهـبـهـ رـهـبـهـ || الـزـادـ 00:58:03

كما قال الله سبحانه وتعالى عن اليهود في سورة الاعراف الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسو ما فيه.

ففعلاً ذلك يبقى عندنا هنا امران انهم علموا الحق واياته وبياناته ومع ذلك لم يتبعوه وعلموا سوء عاقبة افعالهم وحسن عاقبة الائمان فلم يؤمنوا وبقوا على كفرهم وكل هذا درس لطالب العلم. اعظم اعظم ما ينبغي على طالب العلم ان يتبع كل امر ذكر فيه اهل العلم

فهذه الآيات مهمة إنك لما يمن الله تبارك وتعالى عليك بالعلم تحسن أو تكون عادلاً شاكراً في هذا العلم تشكر ربك عليه وبان تستعمله فيما يرضي الله تبارك وتعالى. وهذا ما لم يفعله هؤلاء أنهم تعلموا ما يضرهم أولاً - 00:59:21

وأنه علموا أن من من اشتري هذا وآلا استبدل الكفر بالإيمان عرف عاقبته ومع ذلك استمر وهذا من تزيين الشيطان. لذلك ربنا شوفوا الآية الجميلة هذا المعنى العظيم في سورة آلا الانعام - 00:59:41

آ قال اؤمن كان ميتا فاحييـناه وجعلـنا له نورا يمشـي به في الناس كـمن مثلـوا في الظلـمات ليس بـخارج منها كذلك زـين لـلكافـرين ما كانوا يـعملـون يعني انـك تـقول كـيف هـؤلـاء يعني كـيف دـخلـوا في هـذا الكـفـر؟ كذلك زـين هذا من تـزيـن الشـيـاطـين. كذلك زـين لـكل اـمـة عمـلـها - [01:00:00](#)

كـما انـ الله زـين الـايـمان في قـلـب المؤـمن كذلك تـزيـن الشـيـاطـين الكـفـر في قـلـب الـايـهـ؟ في قـلـب الـكافـر وـنـسـأـل الله انـ يـحـبـ الـيـمان وـانـ يـزـينـه في قـلـوبـنا وـانـ يـكـرـهـ الـيـنا الـكـفـر وـالـفـسـقـ وـالـعـصـيـان - [01:00:20](#)

كـما حدـثـنا بشـرـ بنـ معـاذـ وـسـاقـ باـسـنـادـه عنـ قـتـادـةـ قولـهـ. ولـقد عـلـمـوا لـمـن اـشـتـراـهـ ايـ لـمـن اـسـتـحبـهـ. ماـ لـهـ فيـ الـاـخـرـةـ منـ خـلـاقـ يقولـ قدـ عـلـمـ

ذـلـكـ أـهـلـ فيـ عـهـدـ اللهـ لـيـهـمـ انـ السـاحـرـ لـاـ خـلـاقـ لـهـ عـنـدـ اللهـ يـوـمـ الـقيـامـةـ - [01:00:35](#)

وقـالـ حدـثـنيـ مـوسـىـ وـسـاقـ باـسـنـادـه عنـ السـدـيـ وـلـقدـ عـلـمـوا لـمـن اـشـتـراـهـ مـالـهـ فيـ الـاـخـرـةـ منـ خـلـاقـ يعنيـ الـيـهـودـ. يقولـ قدـ عـلـمـتـ الـيـهـودـ

انـ منـ تـعـلـمـهـ وـاخـتـارـهـ مـاـ لـهـ فيـ الـاـخـرـةـ منـ خـلـاقـ - [01:00:52](#)

وـحدـثـنيـ المـثنـىـ وـثـاقـ باـسـنـادـه عنـ مـجـاهـدـ اـيـ لـمـن اـشـتـراـهـ اـيـ مـاـ يـفـرقـ لـمـن اـشـتـراـهـ مـاـ يـفـرقـ بـهـ بـيـنـ الـمـرـءـ وـزـوـجـهـ وـحـدـسـنـيـ يـوـنـسـ وـقـالـ

باـسـنـادـهـ عنـ اـبـنـ زـيـدـ قـالـ قدـ عـلـمـتـ يـهـودـ اـنـ فـيـ كـتـابـ اللهـ فـيـ التـوـرـاـةـ اـنـ مـنـ اـشـتـراـهـ السـحـرـ وـتـرـكـ دـيـنـ اللهـ مـاـ لـاـ - [01:01:03](#)

ماـ لـهـ فيـ الـاـخـرـةـ منـ خـلـاقـ. وـمـنـ لـمـ يـكـنـ لـهـ خـلـاقـ فـالـنـارـ مـثـوـاهـ وـمـأـوـاهـ وـاـمـاـ قـولـهـ لـمـنـ اـشـتـراـهـ اـنـ مـنـ فـيـ مـوـضـعـ رـفـعـ آـ وـهـذـاـ قـولـ شـيـخـناـ

وـلـبـسـ قـولـهـ وـلـقدـ عـلـمـواـ بـعـاـمـلـ فـيـهـاـ. لـاـنـ قـولـهـ عـلـمـواـ بـعـمـنـيـ الـيـمـينـ. فـلـذـكـ كـانـتـ مـنـ فـيـ مـوـضـعـ رـفـعـ. لـاـنـ الـكـلـامـ بـعـمـنـيـ - [01:01:20](#)

وـالـلـهـ لـمـنـ اـشـتـراـهـ السـحـرـ مـاـ لـهـ فيـ الـاـخـرـةـ منـ خـلـاقـ وـيـكـونـ قـولـهـ عـلـمـواـ بـعـمـنـيـ الـيـمـينـ اـجـيـبـ بـلـامـ الـيـمـينـ. فـقـيـلـ لـمـنـ اـشـتـراـهـ كـمـاـ يـقـالـ

اـقـسـمـ لـمـنـ قـامـ خـيـرـ مـنـ قـدـ - [01:01:41](#)

وـكـمـاـ يـقـالـ قدـ عـلـمـتـ لـعـمـرـوـ خـيـرـ مـنـ اـبـيـكـ وـاـمـاـ مـنـ فـهـوـ حـرـفـ جـزـاءـ. وـاـنـاـمـاـ قـيـلـ اـشـتـراـهـ وـلـمـ يـقـلـ يـشـتـريـهـ يـشـتـرهـ لـدـخـولـ لـاـمـ

الـقـسـمـ عـلـىـ مـنـ؟ وـمـنـ شـأـنـ الـعـرـبـ اـذـاـ اـحـدـثـتـ عـلـىـ حـرـفـ الـجـزـاءـ لـاـ مـنـ قـسـمـ - [01:01:53](#)

لاـ يـنـطـقـ فـيـ الـفـعـلـ مـعـهـ الاـ بـفـعـلـ دـوـنـ يـفـعـلـ. الاـ قـلـيلـاـ كـراـهـةـ اـنـ يـحـدـثـواـ عـلـىـ الـجـزـاءـ حـادـثـاـ. وـهـوـ مـجـزـومـ كـمـاـ وـهـوـ مـجـزـومـ. كـمـاـ قـالـ اللهـ

جـلـ لـنـ اـخـرـجـواـ لـاـ يـخـرـجـوـنـ مـعـهـ - [01:02:08](#)

وـقـدـ يـجـوـزـ اـظـهـارـ فـعـلـهـ بـعـدـ عـلـىـ يـفـعـلـ مـجـزـومـاـ كـمـاـ قـالـ الشـاعـرـ قـدـ ضـاقـتـ عـلـيـكـمـ بـيـوـتـكـ لـيـعـلـمـ رـبـيـ اـنـ بـيـتـيـ وـاسـعـاـ لـاـ لـاـ يـعـلـمـ.

سـيـعـلـمـ فـيـعـلـمـ رـبـيـ اـنـ بـيـتـيـ وـاسـعـ - [01:02:22](#)

وـاـخـتـلـفـ اـهـلـ التـأـوـيـلـ فـيـ تـأـوـيـلـ قـولـهـ مـاـ لـهـ فيـ الـاـخـرـةـ منـ خـلـاقـ. فـقـالـ بـعـضـهـمـ الـخـلـاقـ فـيـ هـذـاـ مـوـضـعـ النـصـيـبـ ذـكـرـ مـنـ قـالـ ذـلـكـ مـثـنـىـ

ابـنـ اـبـراهـيمـ وـثـاقـ باـسـنـادـهـ عنـ مـجـاهـدـ يـقـولـ مـنـ نـصـيـبـ - [01:02:40](#)

وـحدـثـنيـ مـوسـىـ وـسـاقـ اـسـاقـبـ اـسـتـازـهـ عنـ السـدـيـ قـالـ مـنـ نـصـيـبـيـ اـيـضاـ سـاغـ باـسـنـادـهـ عنـ سـفـيـانـ قـالـ سـمـعـنـاـ فـيـ قـبـرـهـ مـاـ لـهـ فيـ الـاـخـرـةـ منـ

خـلـاقـ اـنـهـ مـاـ لـهـ فيـ الـاـخـرـةـ مـنـ نـصـيـبـ. وـقـالـ اـخـرـوـنـ الـخـلـاقـ هـاـ هـنـاـ الجـهـةـ - [01:02:52](#)

ذـكـرـ مـنـ قـالـ ذـلـكـ الحـسـنـ اـبـنـ يـحـيـيـ وـسـاقـ باـسـنـادـهـ عنـ قـتـادـةـ قـالـ لـيـسـ لـهـ فيـ الـاـخـرـةـ جـهـةـ. وـقـالـ اـخـرـوـنـ الطـلاقـ الدـيـنـ ذـكـرـ مـنـ قـالـ ذـلـكـ

حـدـثـناـ الحـسـنـ اـبـنـ يـحـيـيـ وـسـاقـ باـسـنـادـهـ عنـ مـعـمـرـ قـالـ قـالـ الحـسـنـ قـالـ لـيـسـ لـهـ دـيـنـ. وـقـالـ - [01:03:06](#)

فـيـ روـاـيـةـ اـنـ هـيـ كـلـمـةـ الجـهـةـ بـعـنـيـ الحـجـةـ. وـاظـنـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ اـنـ هـذـاـ هوـ الـاـولـىـ يـعـنـيـ لـيـسـ لـهـ فيـ الـاـخـرـةـ حـجـةـ يـعـنـيـ يـحـتـجـ بـهـ اـنـماـ

كـلـمـةـ لـيـسـ لـهـ فيـ الـاـخـرـةـ جـهـةـ - [01:03:25](#)

يـعـنـيـ اـظـنـ هـيـ غـرـبـيـةـ شـوـيـةـ لـانـ فـيـ نـسـخـةـ عـنـدـنـاـ اـنـ هـيـ الـخـلـاقـ هـنـاـ بـعـنـيـ الحـجـةـ يـعـنـيـ زـيـ بالـضـيـطـ آـ هـلـكـ عـنـيـ سـلـطـانـيـاـ ماـشـيـ اـتـفـضـلـ

وـقـالـ هـارـوـنـ الـخـلـاقـ هـاـ هـنـاـ القـوـاـمـ ذـكـرـوـاـ مـنـ قـالـ ذـلـكـ. حـدـثـناـ القـاسـمـ وـسـاقـ باـسـنـادـهـ عنـ عـنـ اـبـنـ جـرـيـجـ. قـالـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ - [01:03:37](#)

قـالـ قـوـاـمـهـ وـاـولـىـ هـذـهـ الـاـقـوـالـ بـالـصـوـابـقـ قـولـ مـنـ قـالـ مـعـنـىـ قـولـ مـعـنـىـ الـطـلاقـ فـيـ هـذـاـ مـوـضـعـ النـصـيـبـ. وـذـكـرـ اـنـ ذـكـرـ مـعـنـاهـ فـيـ

كـلـمـةـ عـرـبـ. وـمـنـهـ قـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ - [01:03:57](#)

لـيـؤـيـدـنـ اللهـ هـذـاـ الـدـيـنـ بـاـقـوـاـمـ لـاـ خـلـاقـ لـهـمـ. يـعـنـيـ لـاـ نـصـيـبـ لـهـمـ وـلـاـ حـظـ فـيـ الـاـسـلـامـ وـالـدـيـنـ. وـمـنـهـ قـولـ اـمـيـةـ اـبـيـ السـلـطـ اـمـيـةـ اـبـيـ

السلط يدعون بالوويل فيها لا خلاق لهم الا سرابيل من قطر واغلال - 01:04:09

يعني بذلك لا نصيب لهم ولا حظ الا السرابيل والاغلال كل سرابيل الا سرابيل من قطر واغلال. نعم. يعني بذلك لا نصيب لهم ولا حظ الا السرابيل والاغلال - 01:04:24

فكذلك قوله ما له في الآخرة من خلاق ما له في الدار الآخرة حظ من الجنة من أجل انه لم يكن له ايمان ولا دين ولا عمل صالح يجازى يجازى به الجنة ويثاب - 01:04:38

ليكون له حظ ونصيب من الجنة وانما قال جل ثناؤه ماله في الآخرة من خلاق فوصفه بأنه لا نصيب له في الآخرة وهو يعني به لا نصيب له من جزاء وثواب وجنة دون نصيب دون نصبيه - 01:04:48

من الناس اذ كان قد دل بذمه جل ثناؤه وافعالهم التي نفي من اجلها ان يكون لهم في الآخرة نصيب على مراده من الخير. وانه ائما يعني بذلك انه لا نصيب لهم فيها - 01:05:02

من الخيرات فاما من الشرور فان لهم منها فيها انصباء وانصباء القول في تأويل قوله جل ثناؤه ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون دللتا فيما مضى قبل على ان معنى شروا وباعوا. فمعنى الكلام اذا ولبئس ما باع به نفسه من - 01:05:16

ولبئس ما باع به نفسه من تعلم السحر حتى من تعلم السحر لو كان يعلم سوء عاقبته كما حدثني موسى وساق باسناده عن السدي ولبئس ما شروا به انفسهم يقول بئس ما باعوا به انفسهم - 01:05:34

وان قال لنا قائل وكيف قال جل ثناؤه ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون. وقد قال قبل ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق - 01:05:48

فكيف يكونون عالمين بان من تعلم السحر فلا خلاق له وهم يجهلون انهم بئس ما شاؤوا بالسحر انفسهم الى معنى ذلك على غير الوجه الذي توهمتة. من انه من انهم موصوفون بجهل بجهل ما هم موصوفون بالعلم به - 01:05:58

ولكن ذلك من المؤخر الذي معناه التقديم وانما معنى الكلام وما هم بضاريين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون - 01:06:12

فقوله ولبئس ما باعوا انهم اشتراءما له في الآخرة من خلاق. فقوله ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون. ذموا من الله تعالى ذكره فعلا فعلا متعلمين من الملائكة - 01:06:24

بوتغليقة بين المرء وزوجه. وخبر منه جل ثناؤه عنهم انه بئس ما باعوا انفسهم برضاهם بالسحر عوضا عن دينهم الذي به نجاة انفسهم من الهملة منهم بسوء عاقبة فعلهم وخسارة وخسارة - 01:06:36

صفقة بيعهم. اذ كان قد يتعلم ذلك منها من لا يعرف الله ولا يعرف حالاته وحراماته وامرها ونهاية ثم عاد الى الفريق الذي اخبر عنهم انهم نبذوا كتابه وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون. واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان. وما انزل على الملائكة. فاخبر عنهم انهم - 01:06:50

قد علموا ان من اشتري السحر ما له في الآخرة من خلاق ووصفهم بان باع وصفهم بانهم يركبون معاصي الله على علم منهم بها. ويكفرون بالله ورسله ويؤثرون اتباع الشياطين. والعمل بما احدثه - 01:07:06

من السحر على العمل بكتابه ووحشه وتتنزيله. عنادا منهم له وبغيها على رسله وتعديا منهم حدوده. على معرفة منهم بما لمن فعل ذلك من عند الله من العقاب والعقاب. فذلك تأويل تأويل ذلك - 01:07:22

وقد زعم بعض الزاعمين ان قوله ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاء معنى به الشياطين وان قوله لو كانوا يعلمون معنى به الناس الاخش الذي زعم ذلك شيخنا - 01:07:37

نعم نعم احسنتم. واحنا نلاحظ ان الطبرى رحمة الله كثيرا ما يتعمد الرد على الاخش. وان كان طبعا افاد منه ولكنه كثير ما يعني يرد عليه وذلك قول لقول جميع اهل التأويل مخالف. وذلك انهم مجتمعون على ان قوله ولقد علموا لمن اشتراه ما علم به اليهود دون الشياطين - 01:07:51

ثم هو مع ذلك خلاف ما دل عليه التنزيل لأن الآيات قبل قوله ولقد علموا وبعد قوله لو كانوا يعلمون جاءت من الله بذم اليهود.

وتبين لهم على ضلالهم وذهبهم عن وحي الله وآياته وكتابه. مع علمهم - 01:08:13

فقوله ولقد علمنا من اشتراه ماله في الآخرة من خلاق. أحد تلك الاخبار عنهم. وقال بعضهم إن الذين وصف الله بقوله وليس ما شروا

به أنفسهم لو كانوا يعلمون العلم هم الذين وصفهم الله بقوله ولقد علموا لمن اشتراهم له في الآخرة من خلاق. وإنما نفي عنهم جل

ثناه العلم بقوله لو كانوا يعلمون. بعد وصفه - 01:08:29

إياهم بأنهم قد علموا بقوله ولقد علموا. من أجل أنهم لم يعلموا بما علموا وإنما العالم العامل بعلمه. فاما اذا خالف عمله ومن

معاني الجھاں قالوا وقد يقال للفاعل الفعل بخلاف ما ينبغي ان يفعل وان كان ب فعله عالماً لو علمت لاقصرت. كما قال كعب بن

زهير المزنی وهو يصف ذئباً وغراباً - 01:08:50

تبعاه بیناً من طعامه وزاده اذا حضرني قلت لو تعلماه الم تعلما ان الم تعلما اي من الزاد مرمل فاخبر ان انه قال لها ما لو تعلماه

فنفي عنهم العلم ثم استخبرهما فقال الم تعلم - 01:09:12

قالوا فكذلك قوله ولقد علموا ولو كانوا يعلمون. وهذا تأويل وان كان له مخرج ووجه فانه خلاف الظاهر المفهوم بنفسه خطابه. اعني

بقوله ولقد وقوله لو كانوا يعلمون. وإنما هو استخراج وتأويل القرآن عن المفهوم الظاهر بالخطاب دون الخفي الباطل منه حتى تأتي

الدالة من الوجه الذي يجب - 01:09:30

له بمعنى بمعنى خلافي بمعنى من خلاف دليل الظاهر المتعارف في اهل اللسان الذين بلسانهم نزل القرآن اولى نعم يبقى هذه

قاعدة ايضاً. هذه قاعدة ايضاً في التوضيح بين القوال. وهي وتأويل القرآن على المفهوم الظاهر بالخطاب دون الخفي الباطن. لذلك

هو - 01:09:52

يفرق بين الاستنباط وبين الظاهر او النص وهو يرى هنا ان هذا استخراج يعني فيه نوع من التكلف. ان احنا نبني الخطاب على

ظاهره هذا اولى من ان احنا نقول يعني نحمله على الخفي الظاهر الا بحجة. لذلك قال حتى تأتي دالة من الوجه الذي يجب التسليم

له بمعنى - 01:10:11

آآ دليله الظاهر المتعارف في اهل اللسان الذين بلسانهم نزل القرآن اولى تمام؟ يبقى دليلاً قاعدة ايضاً يا شباب يا ريت نسجلها في

الترجيح بين القوال. اتفضل القول في تأويل قوله جل ثناه ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون. يعني

جلسناه بقوله ولو انهم امنوا واتقوا لو ان الذين - 01:10:35

يتعلمون من الملkin لما يفرقون به بين المرء وزوجه امنوا. فصدقوا الله ورسوله وما جاءهم به من عند ربهم. واتقوا ربهم فخافوه

وخافوا عقابه فاطاعوه وبأدائه فرائضه وتجنبوا معااصيه لكان جزاء الله لهم اياهم وثواب وعلهم على ايمانهم به وتقواهم اياهم

خيراً لهم من السحر وما اكتسبوا به لو - 01:10:57

كانوا يعلمون ان ثواب السحر اباء ان ثواب الله اياهم على ذلك خير لهم من السحر وما اكتسبوا به وإنما نفي بقوله لو كانوا يعلمون

العلم عنهم ان يكونوا عالمين بمبلغ ثواب الله وقدره - 01:11:17

وقدر جزائه وقدر طاعته والمثوبة في كلام العرب مصدر من قول القائل اثبتك اثابة وثواباً ومثوباً. واصل ذلك من من

ساب اليك الشيء بمعنى رجع. ثم يقال اليك اي ارجعته اليك ورددته - 01:11:31

فكأن معنى اثابة الرجل الرجل على الهدية وغيرها ارجعها اليه منها بدلـاً. وردـه عليه منها عوضـاً. ثم جعل كل معاوضـاً غيرـه

من او وذـيـته او يـدـهـ او سـلـفتـ منهـ اليـهـ مـصـيبـاـ لهـ - 01:11:48

ومـنـهـ توـابـ اللهـ عـزـ وجـلـ عـبـادـهـ عـلـىـ اـعـمـالـهـ بـمـعـنـىـ اـعـطـاهـ اـيـاهـ عـوـظـ وـالـجـزـاءـ عـلـيـهـ حتـىـ يـرـجـعـ عـلـيـهـ بـدـلـ منـ

عملـهـ الذـيـ عـمـلـواـ لهـ. وـقـدـ زـعـمـ بـعـضـ نـحـوـ نـحـويـ اـهـلـ الـبـصـرـةـ هوـ الـاـخـفـشـ شـيـخـناـ - 01:12:02

انـ قـوـلـهـ لوـ انـهـ اـمـنـواـ وـاتـقـواـ لـمـثـوـبـةـ مـنـ عـنـدـ اللهـ خـيـرـ ماـ اـكـتـفـيـ بـدـلـالـةـ الـكـلـامـ عـلـىـ معـناـهـ عـنـ ذـكـرـ جـوابـهـ وـانـ عـنـاـهـ وـلـوـ انـهـ اـمـنـواـ

واتـقـواـ اـصـيـبـواـ وـلـكـهـ اـسـتـغـنـيـ بـدـلـالـةـ الـخـبـرـ عـلـىـ الـمـثـوـبـةـ عـنـ قـوـلـهـ لـاـثـيـبـواـ - 01:12:19

وكان بعض نحوى الكوفة ينكر ذلك وهو الزجاج ويرى ان جواب قوله ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة. وان لو انما اجيبت انما اجيبت بالمثوبة. وان كانت اجوبتها بالماضي من الفعل لتقرب - [01:12:34](#)

معناها من معنى لئن في انها جزاء. وانهما جاوبان لليمان فادخلا جواب كل واحدة منها على صاحبتها. فاجيبت له بجواب لئن بجوابي لو لذلك. وان اختللت اجوبتها وكانت له من حكمها وحفظها ان تجاب بالماضي من الفعل. وكانت لئن من حكمها وحظها ان تجاب بالمستقبل من - [01:12:50](#)

ما وصفنا من تقاربهما فكان يتأنى معنى قوله ولو انهم امنوا واتقوا ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خيرا. وبما قلنا في تأويل ذلك لمثوبة قال اهل التأويل - [01:13:10](#)

ذكر من قال ذلك حدثنا الحسن ابن يحيى باسناده عن قتادة في قوله لمثوبة من عند الله قال يقول ثواب من عند الله. وحدثني موسى باسناده عن السدي قال اما المسوس - [01:13:26](#)

فهي الثواب. وحدثني بالمثنى باسناده عن الربيع يقول الثواب من عند الله القول في تأويل قوله جل ثناؤه يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا. اختلاف اهل التأويل في تأويل قوله لا تقولوا راعنا. فقال بعضهم تأويله لا تقولوا خلافا - [01:13:37](#)

ذكر من قال ذلك حدثنا محمد بن بشار باسناده عن عطاء في قوله لا تقول راعنا قال لا تقولوا خلافا. وحدثني محمد بن عمرو باسناده عن المجاهد اي لا تقول خلافا. وحدثني - [01:13:56](#)

المسمى باسناده عن مجاهد مثله حدثنا احمد بن اسحاق الاهوازي وساق باسناده عن مجاهد مثله حدثني المثنى باسناده عن مجاهد مثله. وقال اخرون تأويله ارحنا سمعك. اي اسمع منا ونسمع منك - [01:14:08](#)

ذكر من قال ذلك. حدثنا ابن حميد وباسناده عن ابن عباس قوله راعنا ايرعنا سمعك حدثني محمد بن عمرو باسناده عن مجاهد قال لا تقول اسمع من لا تقول اسمع منا ونسمع منك - [01:14:26](#)

حدثت عن الحسين بن من فرج باسناده عن الضحاك يقول في قوله راعنا قال كان رجل من المشركين يقول ارعني سمعك ثم اختطف اهل التأويل في السبب الذي من اجله نهى الله المؤمنين ان يقولوا راعنا. فقال بعضهم هي كلمة كانت اليهود تقولها على وجه الاستهزاء والسب فنهى الله تعالى ذكره المؤمنين - [01:14:44](#)

المؤمنين ان يقولوا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. ذكر من قال ذلك. حدثنا بشر بن معاذ باسناده عن قتادة قوله يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا قول كانت - [01:15:03](#)

اليهود استهزءوا فزجر الله المؤمنين ان يقولوا كقولهم حدثنا احمد بن اسحاق باسناده عن عطية قال كان اناس من اليهود يقولوا راعنا سمعك حتى قالها اناس من المسلمين فكره الله لهم ما قالت اليهود فقال يا - [01:15:13](#)

والذين امنوا لا تقولوا راعنا كما قال اليهود والنصارى الحزر ابن يحيى باسناده عن قتادة قال كانوا يقولون راعينا سمعك فكان اليهود يأتون فيقولون مثل ذلك مستهزئين فقال الله لا تقولوا - [01:15:27](#)

تراعينا عقول ظلمة وحدثت عن المنجاوي باسناده عن ابن عباس قال كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم راعنا سمعك وانما راعنا كقولك عاطنا وحدثنا يونس باسناده عن ابن زيد قال رعن القول الذي قاله القوم قالوا سمعنا وعصينا واسماع غير مسمع وراعنا وراعنا ليها بالستتهم - [01:15:40](#)

قال قال هذا الراعن يا وئام واسماع ايه غير مسلم وغير مسمع عفوا ايوة غير مسمع. تمام. قال سمعنا واعطينا واسماع غير مسمع وراعنا نليا بالستتهم وطعننا في الدين قال قال هذا الراعن والراعن الخطاء. قال فقال للمؤمنين لا نقول خطاء كما قال قومه وقولوا انظرنا - [01:16:02](#)

قال كانوا ينظرون الى النبي صلى الله عليه وسلم ويكلمونه ويسمع منهم ويسألونه ويجبوه وقال اخرون بل هي كلمة كانت الانصار في الجاهلية تقولها فنهاهم الله في الاسلام ان يقولوها لنبيه صلى الله عليه وسلم - [01:16:27](#)

ذكر من قال ذلك. حدثني يعقوب ابن ابراهيم باسناده عن عطاء في قوله لا تقول راعنا قال كانت لغة في الانصار في الجاهلية. فنزلت

هذا الاية لا تقول راعنا ولكن وقول - 01:16:42

الى اخر الاية حدثنا احمد ابن اسحاق بأسناده عن عطاء قال كانت لغة في الانصار. وحدثنا ابن حميد بأسناده عن عطاء مثله. وحدثني المتنى بأسناده عن أبي العرياء في قوله لا - 01:16:52

يقول راعينا قال ان مشركي العرب كانوا اذا حدث بعضهم بعضا يقول احدهم لصاحب ارني سمعك. فنهوا عن ذلك. حدثنا القاسم بأسناده عن ابن عن ابن جرير قال قال راعنا قول الساخر فنهاهم ان يسخروا من قول محمد صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم بل كان ذلك - 01:17:04

سلام يهودي من اليهود بعينه يقال له رفاعة بن زيد بل كان ذلك كلام يهودي نعم نعم. بل كان ذلك كلام يهودي من اليهود بعينه يقال له رفاعة ابن زيد. كان يكلم النبي صلى الله عليه وسلم به على وجه السب. وكان المسلمين - 01:17:24

اخذوا ذلك عنه فنهى الله المؤمنين عن قيله للنبي صلى الله عليه وسلم ذكر من قال ذلك حدثني موسى بأسناده عن السدي قال كان رجل من اليهود من قبيلة من اليهود يقال لهم بنو قينقاع كان يدعى رفاعة بن زيد بن السائب قال ابو جعفر - 01:17:43 هذا خطأ انما هو ابن التابودي ليس ابن السائب. كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فاذا لقيه فكلمه فقال ارعني سمعك اسمع غير مسمع - 01:18:00

فكان المسلمين يحسبون ان الانبياء كانت تفهم بهذا. فكان الناس منهم يقولون اسمع غير مسمع كقولك اسمع غير صاغر. هي التي في النساء من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسماع واسماع غير مسمع وراع نبيا بالسنتم - 01:18:12

يقول انما يريد بقوله طعنا في الدين ثم تقدم الى المؤمنين فقال لا تقولوا راعنا والصواب من القول في نهي الله جل ثناؤه المؤمنين ان لنبيه راعنا ان يقال انها كلمة كرهها الله لهم ان يقولوها لنبيه صلى الله عليه وسلم - 01:18:29 النظير الذي ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقولوا للعنب الكرمة ولا تقولوا الحبطة ولا تقولوا عبدي ولكن قولوا فتاي. وما اشبه ذلك من الكلمتين اللتين تكونان مستعملتين بمعنى واحد في كلام العرب. فتأتي الكراهة او النهي باستعمال احدهما واختيار - 01:18:45

الاخري عليها في المخاطبات. فان قال قائم فانا قد علمنا معنى نهي النبي صلى الله عليه وسلم في العنبر ان يقال له كرم. وفي العبد ان يقال له فما المعنى في قوله راعنا؟ حينئذ الذي من اجله كان النهي من الله جل ثناؤه المؤمنين عن ان يقولوه حتى امرهم ان يؤثروا قولهم - 01:19:02

انظر ما عليه قيل الذي فيه من ذلك نظير الذي فيه قوله قول القائل في قول القائل الكرم العنبر والعبد لمملوك. وذلك ان قول القائل عبد صفة صفة جميع عباد الله فكره النبي - 01:19:22

صلى الله عليه وسلم ان يضاف بعض عباد الله بمعنى المعبود الى غير الله وامر ان يضاف ذلك الى غيره بغير المعنى الذي يضاف الى الله عز وجل فيقال فتى الله. وكذلك وجه نهيه في العنبر ان يقال لها كرم لأن الكرم مصدر - 01:19:38 من كرم من كرم كرما. وان كانت رائتها مسكنة. فان العرب قد تسكن بعض الحركات اذا تتبع على نوع واحد. فكره ان يتصل بذلك العنبر فكذلك نهى الله جل نهى الله عز وجل المؤمنين ان يقولوا راعنا لما كان قول القائد راعنا محتملا ان يكون بمعنى احفظنا ونحفظك ونرقد - 01:19:53

من قول العرب بعضهم لبعض رعاك الله بمعنى حفظك الله وكلائك. ومحتملا ان يكون بمعنى ارعن سمعك من قوله من قوله ارأيت به سمعي ارعاه. او راعيته سمعي رعاي او مراعاة. بمعنى فراغته لسماع كلامه. كما قال الاعشى ميمون ابن قيس - 01:20:14

يرعى الى قول السادات الرجال اذا ابدوا له الحزم او ما شاءه ابتداعه يعني بقوله يرعى يصغي سمعه اليه مفرغه لذلك وكان الله جل ثناؤه قد امر المؤمنين بتوقير نبيه صلى الله عليه وسلم وتعظيمه - 01:20:34

حتى نهاهم جل ذكره فيما نهاهم عنه عن رفع اصواتهم فوق صوته وان يجهروا له بالقول كجهر بعضهم لبعض يخوفهم على ذلك

حبوط اعمالهم تقدم اليهم بالزجر لهم على عن ان يقولوا له من القول ما فيه جفاء - [01:20:53](#)

وامرهم وامرهم ان يتخيروا لخطابه من الالفاظ احسنها. ومن المعاني ارق من الالفاظ احسنها ومن المعاني ارقها. فكان من ذلك قولهم راعنا لما فيه احتمال معنى ارعن نراك اذ كانت المفاعة لا تكون الا من اثنين. كما يقول القائل اعطنا وحدثنا وجلسنا. بما ن فعل بنا ن فعل بك ومعنى ارعننا سمعك - [01:21:08](#)

حتى نفهمك وتفهم عن الله تعالى ذكره اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان يقولوا ذلك كذلك وامرهم ان ان يفردوا مسأله بانتظارهم وامهالهم ليعقلوا عنه بتمجيل منهم له وتعظيم - [01:21:36](#)

والا يسألوه ما سأله من ذلك على وجه الجفاء والتوجه منهم لها. ولا بالفظاظة والغلوطة تشبيها منهم تشبيها منهم باليهودي في خطابهم نبي الله صلى الله عليه وسلم بقولهم له واسمع غير مسمع وراعنا. يدل على صحة ما قلنا في ذلك - [01:21:48](#)

قوله ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم فدل بذلك ان الذي عاتبهم عليه مما يسر اليهود والمشركين فاما التأويل الذي حكي عن مجاهد في قوله راعنا انه بمعنى خلافة فما لا يعقل في كلام العرب - [01:22:05](#) لاننا رأيت في كلام العربي انما هو على احد على احد وجهين. ادھما بمعنى فعلت من الرعية وهي وهي الرق الرقبة والكلابة. والآخر بمعنى افراج السمع بمعنى رأيته سمعي. واما راعيته بمعنى خلفت فلا وجه له مفهوم في كلام العرب. الا ان يكون قرأ ذلك - [01:22:23](#)

التنوين ثم وجهه الى معنى الرعونة والجهل بالخطأ على النحو الذي قال في الذي قال في ذلك عبد الرحمن بن زيد فيكون لذلك وان كان مخالف القراءة من قرأ معنى النفوذ من حينئذ - [01:22:42](#)

اما القول الآخر الذي حكي عن عطيته ومن حكي عن ذلك عنه ان قوله راع كرت كريمة بمعنى السب بارك الله فيك آآ واضح ان الطبرى رحمه الله آآ طبعا آآ ينتقد اقوالا آآ عدد من المفسرين من السلف - [01:22:54](#)

يعنى احيانا قنادة احيانا ابن زيد آآ او او غير او غيرهما يعني ولكن نلاحظ ان هو يسند الاقوال اليهم ثم يرد عليهم ويذكر وجه قولهم ووجه الرد لكنه مع اللغويين الذين نقل عنهم - [01:23:14](#)

ابي عبيدة والاخش والفراء آآ لا يعني آآ لا يذكرون له اكثرا من سب. ولكن اقصد اقول ان هذا ينفعنا حتى نعرف وجهه يعني انا من الدراسات المهمة التي ينبغي ان يحاول ان يقدم لها اجوبة. لماذا - [01:23:30](#)

لم يذكرون الطبرى عليه رحمة الله. هذا يعني قد يكون له اكثرا من سب. ولكن اقصد اقول ان هذا ينفعنا حتى نعرف وجهه يعني انا مسلا لما قرأت تراث الشافعى او قرأت يعني آآ كثيرا منه. آآ عرفت ان الشافعى لماذا لم يصرح في بعض الموضع - [01:23:48](#) العلماء الذين يرد عليهم او الذين ذكر اقوالهم من خلال السياق التاريخي ولكن لم افعل ذلك مع الطبرى رحمه الله. يعني لم يسعفي الوقت لذلك. فاري ان هذا من الابحاث المهمة - [01:24:06](#)

ولا يكون كلاما عاما. يعني ما نحاولش نلتمس هذا اجتهايديا. نقول لعله كذا لعله كذا. لا يكون هذا عن دراسة سيرة الطبرى رحمه الله طيب اكمل واما القول الآخر واما القول الآخر الذي عكي عن عاطفيته من حكي ذلك عن انه قوله راعن كانت كلمة لليهود بمعنى السب والسخرية فاستعملها المؤمنون اخذا منهم ذلك عنهم فان - [01:24:19](#)

فان ذلك غير جائز في صفات المؤمنين ان يأخذوا من كلام اهل الشرك كلاما لا يعرفون معناه ثم يستعملونه بينهم. وفي خطاب نبيهم صلى الله عليه وسلم ولكنه جائز ان يكون ذلك كما روی عن قنادة انها كانت كلمة صحيحة - [01:24:45](#)

كانت كلمة صحيحة مفهومة كانت كلمة صحيحة مفهومة من كلام العرب وافتقت كلمة من كلام اليهودي بغير لسان عربي هي عند اليهود سب. وهي عند العرب ارني سمعك لتفهم عنى - [01:25:00](#)

فعلم الله جل ثناؤه معنى فعلم الله جل ثناؤه معنى اليهودي في خيره من ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. وان معناها منهم خلاف معناها في كلام العرب. فنهى الله جل وعز عز وجل المؤمنين - [01:25:15](#)

عاقلها للنبي صلى الله عليه وسلم لان لا يجترئ من كان مع من كان معناه في ذلك غير معنى المؤمنين غير معنى المؤمنين فيه ان

يُخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم به - 01:25:28

وهذا تأويل لم يأتي الخبر بانه كذلك من الوجه الذي تقوم به الحجة واد كان ذلك كذلك فالذى هو اولى بتأويل الاية ووصفنا. اذ كان ذلك هو الظاهر المفهوم بالالية دون غيره - 01:25:38

وقد حكى عن الحسن البصري انه كان يقرأه لا تقول راعنا من الرعونة وهي الحمق والجهل. وهذه قراءة قراءة المسلمين مخالفة فغير جائز لاحد القراءة بها لشذوذها وخروجها عن قراءة المتقدمين والمتاخرين. وخلافها ما جاءت به الحجة من المسلمين - 01:25:52

ام النون راعنا نونه بقوله لا تقولوا لانه حينئذ عامل فيه ومن لم ينونه فانه ترك تنوينه لانه امر محكي. لأن القوم كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم راعنا. بمعنى مسألته - 01:26:13

اما انه يرعيهم سمعه واما ان يرعاهم ويرقبهم. ويرقب ويرقبهم على ما قد بيّنت فيما مضى. فقيل لهم لا تقولوا في مسائلكم ايات راعنا. فتكون الدلالة على معنى الامر في راعنا حينئذ سقوط الياء التي كانت تكون في راعيته - 01:26:29

ويدل عليها اعني على الياء الساقطة كسرة العين من راعنا وقد ذكر ان قراءة ابن مسعود لا تقول راعنا. بمعنى حكاية حكاية حكاية امر صالحة لجماعة بمراعاتهم فان كان ذلك من قراءته صحيح وجه - 01:26:47

وجه ان يكون القوم كانوا عن استعمال ذلك بينهم في خطاب بعضهم بعضا. كان خطابهم للنبي صلى الله عليه وسلم او لغيره. ولا نعلم ذلك صحيح من الوجه الذي - 01:27:04

تصح منه الاخبار القول في تأويل قوله تعالى وقولوا انظرن. تبيهان الاول آآ ان من اخطأ ما جاء في كتاب الله تبارك وتعالى للمؤمنين قول الله تبارك وتعالى لا تكونوا ولا تقولوا - 01:27:14

وجمع هذه الموضع مهم جدا في آآ العلم بصفة المؤمن فان الله تبارك وتعالى امرنا ونهانا آآ مثلا قال قال للنبي صلى الله عليه وسلم آآ ولا تكون من الذين كذروا بآيات الله فتكون من الخاسرين - 01:27:31

وقال مثلا لا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرأ ورئاء الناس اه ايضا مثلا قال لا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات فجمع هذين اللي هو لا تكون وكونوا ايضا مثلا وكن من الشاكرين - 01:27:50

لا تكن من الغافلين فكون يعني قل ولا تقل وكن ولا تكن هذا من اعظم ابواب الفقه في القرآن انك انت تجمع هذه الموضع الامر الثاني احنا عندنا واجب هنا تلخيص - 01:28:08

من اقوال المفسرين وترجيح الطبرى في قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعينا. بدأ ذلك من صفحة ثلاثة وثلاثة وسبعين الى صفحة ثلاثة وثمانين. يعني عشر صفحات - 01:28:24

مطلوب منكم آآ تلخيصها لان غدا ان شاء الله يعني احتمال كبير يكون عندنا باذن الله يعني دروس في البخاري لان بعض - 01:28:37

يقول يعني نريد ان نجمع بينهما. يعني ساحاول ذلك ان شاء الله افضل يا وائل القول في تأويل قوله تعالى وقولوا انظرنا. يعني بقوله جل ثناؤه وقولوا انظرن وقولوا يا ايها المؤمنون لنبيكم صلى الله عليه وسلم انتظرونا وارقينا نفهم ونتبيّن ما تقول لنا وتعلمنا - 01:28:54

كما كما حدثني محمد بن عمرو بسانده عن مجاهد قال فقهنا بين لنا يا محمد صلى الله عليه وسلم وحدثني المثنى بسانده عن مجاهد قال فهمنا بين لنا يا محمد - 01:29:15

محادثة من القاسم بسانده عن مجاهد مثله. يقال منه نظرت الرجل انظره نظرة بمعنى انتظرته وراقبته ومنه قول الحطيئة وقد نظرتكم اعشاء صادرة وقد نظرتكم اعشاء صادرة للخمس طال بها حوزي وتنساسي - 01:29:28

ومنه قول الله جل جل وعز يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا ناقة باسم من نوركم يعني بيتنا نظرونا وقد قرأ انظرونا ناقة باسم من نوركم. يعني به انتظرونا. وقد قرأ انظرونا وقد قرأ انظرونا بقطع الالف في الموضعين جميعا. فمن قرأ -

كذلك كذلك اراد اخرينا. كما قال جل ثناؤه قال ربى فانظرني الى يوم الى يوم يبعثون. اي اخرني ولا وجه لقراءة ذلك كذلك في هذا الموضع. لأن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امروا بالدنو من رسول الله صلى الله عليه وسلم والاستماع منه -

01:30:07

والطاف الخطاب له وخفض الجناح لا بالتأخر عنه لا ولا بمسئنته تأخير ولا بمسئنته تأخيرهم عنه الصواب اذا كان ذلك كذلك من القراءة قراءة من وصل الالف في قوله انظرن ولم يقطعها بمعنى انتظرن. وقد قيل ان معنى انظرن بقطع الالف بمعنى امهلنا. حكي عن بعض العرب ساما - 01:30:24

انظرني اكلمك وذكر اسماء وذكر سامع ذلك من بعضهم انه في معناه. نعم وقام قاعد مرة اخرى لاني حاسس ان انت اتلخبطت في موضوع انظرن فقلتها انظرن وقد قيل ان معنى انظرن - 01:30:46

لا. قبله ولا وجه لقراءة ذلك كذلك في هذا الموضع. لأن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امروا بالدنو من رسول الله صلى الله عليه وسلم والاستماع منه - 01:31:03

الخطاب له والطاف الخطاب له وخفض الجناح. لا بالتأخر عنه ولا بمسئنته تأخيرهم عنها الصواب اذا كان ذلك من القراءة قراءة من وصل الالف في قوله انظرن. ولم يقطعها بمعنى انتظرن - 01:31:19

وقد قيل ان معنى انظرن بقطع الاية بمعنى املنا. حكي عن بعض العرب ساما تمام انظرني اكلمك وذكر سامع ذلك من بعضهم انه استثبته في معناه فاخبره انه اراد امهلني - 01:31:35

فإن لم يكن ذلك صحيحاً عنهم فانظرنا وانظرن بقطع الالف ووصلها متقاربستان معنا. غير ان الامر وان كان كذلك فان القراءة التي لا يستجيز غيرها قراءة من قرأ وقولوا انظرن بمعنى انتظرن لاجماع الحجة على تصويبها ورفضهم غيرها من القراءات في ذلك - 01:31:50

القول في تأويل قوله جل ثناؤه واسمعوا وللكافرين عذاب اليٰم يعني بقوله جل ثناؤه واسمعوا اسمعوا ما يقال لكم ويتلئ عليكم من كتاب ربكم وعوه وافهموه. كما حدثني موسى وسقى باسناده عن الصديق قال - 01:32:11

واسمعوا قال اسمعوا ما يقال لكم معنى الاية اذا يا ايها الذين امنوا لا تقولوا لنبيكم راعنا سمعك وفرغه لنا نفهمك وتفهم عنا ما نقول. ولكن قولوا انتظرن وترقبنا حتى - 01:32:26

نفهم عنك ما تعلمنا وتبيّنه لنا. واسمعوا منه ما يقول لكم فعوه واحفظوه وافهموه ثم اخبرهم جلسناوه انه لمن جحد لمن جحد منهم ومن غيرهم ومن غيرهم اياته وخالف امره ونهييه وكذب برسوله - 01:32:39

العذاب العذاب الموجع في الآخرة. فقال وللكافرين بي وبرسوله عذاب اليٰم يعني بقوله يعني بقوله الاليم الموجع. وقد ذكرنا الدالة على فيما مضى قبل وما فيه من الاثار القول في تأويل قوله جل ثناؤه ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير

عليكم من خير من ربكم - 01:32:54

يعني بقوله ما يود ما يحب اي ليس يحب كثيرا من اهل الكتاب اي ليس يحب كثير من اهل الكتاب يقال منه ود فلان كذا يود ودا وودا وودا وودة. واما المشركين فانهم في - 01:33:15

موضوع خفض بالعاطف على اهل الكتاب. ومعنى الكلام ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا من المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم. واما ان في قوله ان ينزل - 01:33:31

فنص فنصب بقوله يود وقد دللتا على وجه دخول من في قوله من خير وما اشبه ذلك من الكلام الذي يكون في اوله جحد فيما مضى. فاغنى بذلك عن اعادته في هذا الموضع - 01:33:41

تأويل الكلام ما يحب الكافرون من اهل الكتاب ولا من المشركين بالله من عبادة الاوثان ان ينزل عليكم شيئا ان ينزل عليكم شيئا من الخير الذي هو عنده. والخير كان الله ينزله عليهم. فتمنى المشركون وكفرة اهل الكتاب الا ينزله الله عليهم - 01:33:55

معنا يا ونام؟ تفضل تفضل شيخ نعم آآ يعني من لما يسبقها آآ نفي مثلاً ما جاءنا من بشير هذا نفي للاصل او للجنس فقول الله تبارك وتعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير. يعني اي خير. كل خير - [01:34:12](#)

هذا هو الذي اشار اليه الطبرى هنا اتفضل جزاك الله خيرا انا قبل الدرس حضرت قليلاً فالذى اشارت اليه الطبرى هنا بعد اذنك يعني. هو رجع للاية دول انا ربك تبنت لنا مما تبنت الارض - [01:34:33](#)

هي مما آآ فيها قولان من بمعنى يعني الاخفش قال بمعنى اللاغاء والاسقاط يعني كأنها غير موجودة. ادع لان ربك يخرج لنا ما تبنت الارض. نعم. يعني كأن من غير وجه. القول الآخر من بمعنى بعض. ادعو لنا ربك يخرج لنا بعض الذي - [01:34:52](#)

الارض اه نعم احسنت لكن انا شايف ان امرين خير آآ ليس معناها لا هذا ولا هذا وانما معناها اصل لا لا يريدون اي خير ان ينزل بكم. فلا هي بمعنى بعض ولا هي بمعنى الاسقاط على قول الاخفش - [01:35:09](#)

لان احنا عندنا هنا واضح ان الطبرى يجعل من هنا كأنها للتبعيض تمام؟ انا ارى والله اعلم ان من هنا اصل نفي للجنس او للاصل. يعني مثلاً قالوا ما جاءنا من بشير يعني - [01:35:27](#)

لم يأتنا اي بشير هو نفي للاصل وللجنس. نفس الكلام هنا ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ان ينزل عليكم من خير. يعني لا يريدون اي خير ان ينزل - [01:35:43](#)

وهذا ابلغ في بيان المعنى والله اعلم وجزاك الله خيرا على التذكير بكلام الطبيب جزاك الله خير يا شيخ تأويل الكلام ما يحب الكافرون من اهل الكتاب ولا من المشركين بالله من عبده الاوثان ان ينزل ان ينزل الله عليكم شيئاً من الخير الذي هو عنده - [01:35:55](#)

والخير الذي كان كان عند والخير الذي كان الله ينزله عليهم ينزله عليهم اتمني المشركون وكفاره اهل الكتاب الا ينزله الله عليهم الفرقان. الفرقان وما اوحاه الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم من حكمه واياته. وانما احببت - [01:36:14](#)

وانما احببت اليهود واتباعه من المشركين ذلك حسداً وبغياناً منهم على المؤمنين. وفي هذه الآية وفي هذه الآية دالة بينة على ان الله تبارك وتعالى نهى المؤمنين عن الركوب الى اعدائهم من اهل الكتاب والمشركين والاستماع من قولهم وقبول شيء مما يأتونهم به على وجه النصيحة له لهم منهم باطلاعه جل ثناؤه - [01:36:30](#)

ايهم على ما يستبطنه لهم اهل الكتاب والمشركون من من الضغف او الضغف من الضغف من الضغف والحسد وان اظهروا بالسنتهم خلاف ما هم مستبطنوهم لهم. نعم نعم هذا من اجمل ما يفعله الطبى رحمه الله انه يستبط من الآيات المراد منها - [01:36:50](#) في فرق يا شباب بين تفسير الآية والمراد من الآية. تفسير الآية آآ يعني على قول الطبى رحمه الله ان من هنا للتبعيض والمراد بها ان هم حسدو المؤمنين على ما انزله الله عليه من القرآن وبعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:37:11](#)

يكون بمعنى التبعيض والقول الذي يعني اميل اليه والله اعلم ان من هنا آآ للاصل انهم لا يريدون اي خير بنا بالمؤمنين. وطبعاً من على ذلك ان هم حسدوهم على الایمان - [01:37:27](#)

لكن شف تعليق الطبى رحمه الله هذا جميل جداً لانه بيبي ان الله تبارك وتعالى بين لنا باطن الكفار والمشركين حتى لا نخدع بظاهرهم. دي فكرة مهمة جداً كما ان الله سبحانه وتعالى بين - [01:37:39](#)

فضح المنافقين واعلمنا بآيات النفاق لماذا حتى يكون دليلاً حتى لا نخدع بما ظهر منهم وكذلك هنا الله سبحانه وتعالى بين ان المشركين واهل الكتاب لا يريدون الخير بنا. فكيف نستأمنهم - [01:37:59](#)

وكيف نستشيرهم؟ وكيف نأخذ بآقوالهم في فيما نحتاجه؟ الفكرة دي مهمة جداً وهي آآ اطلاع اطلاع الله تبارك وتعالى المؤمنين على ما في صدور آآ المنافقين واهل الكتاب يعني الذين كفروا - [01:38:16](#)

من اهل الكتاب والمشركين حتى لا يخدعوا بظاهرهم. كما في الآية آآ لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من اخباركم. يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتمن هؤلاء المنافقين على ما - [01:38:33](#)

فاخبروه من اعدائهم في ترك الغزو معه. لكن بعد ذلك قالوا لن نؤمن لكم لماذا؟ نبأنا الله من اخباركم طيب آآ اكملت جل ثناؤه والله

يختص برحمته من يشاء وهو الله ذو الفضل العظيم. يعني بقوله جل ثناؤه والله يختص برحمته من يشاء. والله يختص من يشاء -

01:38:45

نبوته ورسالته في رسالته الى من يشاء من خلقه. ويتفضل بالایمان على من احب فيهديه فيهديه له. واحتراصه ايام بها افرادهم بها دون غيرهم من خلقه. وانما جعل الله رسالته الى من ارسل اليهم الى من ارسل اليه من خلقه - 01:39:08

وهدايتها لمن هدى من عباده رحمة منه لهم يسيرها بها الى رضاه ليسيرها بها الى رضاه ومحبته وفوزه بها بالجنة واستحقاقها بها اذا رضاها الى رضاها ليصيدها بها الى رضاها ومحبته - 01:39:25

فوزه بها بالجنة واستحقاقها بها ثناء وكل ذلك رحمة من الله له واما قوله والله ذو الفضل العظيم فانه خبر من الله جل ثناؤه عن ان كل عن ان كل خبر ناله عباده في دينهم ودنياهم فانه من عنده وثام وثام - 01:39:44

سواني كده. طبعا احنا لم نقصد لم نقصد في هذا التفسير ان احنا نجمع تفاسير العلماء ونحاول ان ندخلها في تفسير الطبرى. وانما الغرض ان نقف وتفسير الطبرى لنعرف كيف فسر القرآن رحمه الله - 01:39:59

ولكن انا احب هنا ان اذكر قول ابن عطية رحمه الله في هذه الاية وقد اعجبني جدا هو بيقول آآ في قول الله تبارك وتعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء - 01:40:13

والله ذو الفضل العظيم يعني اشتراك مع الطبرى في اصل الفكرة وهي ان اليهود يعني اهل الكتاب عموما والمشركون آآ لا لا يريدون الخير بنا او لا يريدون الخير باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما يريدون ان ينزل عليه من الخير - 01:40:30

وان الله تبارك وتعالى اختص اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالایمان به ويتوقيره وتعزيره. فخلاصة قول ابن عطية يعني هو زيادة على كلام الطبرى. ان المراد هنا بالفضل هو توقير النبي صلى الله - 01:40:51

عليه وسلم فهذا هو الفضل الذي اختص به آآ الله تبارك وتعالى صاحبة النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي لا يود الكفار والمشركون. يعني هم لا يحبون الایه الخير - 01:41:08

المعنى انا عايز احاول اوصله لك ان ان توقير المسلم لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يغيب الكافر ولا يود الكافر منك ان تعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:41:21

وهذا هو الفضل الذي من الله بك عليه. وهو الذي ينبغي ان تتمسك به وان تتشرف به معنى دقيق جدا انا لم ارى احدا نبه على هذه الفكرة ان الفضل هنا هو في توقير النبي صلى الله عليه وسلم وليس اصل الاسلام. طبعا اصل الاسلام هو الفضل بلا شك - 01:41:37

ولكن هو كأن هنا فضل خاص. وهذا يقوى قول الطبرى بان من خير هنا يعني بعض الخير ان هي تبعيضة ويراد بها احاد الخير. من جهة. وان كان طبعا هم يكرهون لنا اصل الخير. ولكن لو - 01:41:56

لو ان المؤمن تدبر هذا المعنى وعلم ان ايمانه برسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفيق الله له بان يوقره وآآ يعزره ويتبع النور الذي انزل معه بان ذلك فضل من الله عليه. والله هذا من احسن الامور - 01:42:10

انك انت تعرف ان الله من عليك بذلك اصلا. انك انت توقرو وهذا مناسب جدا لما جاء في الاية. وايضا في الاية معنى عظيم وهو عدم الركون الى الكفار وان اظهروا النصيحة والشفقة لان الله تبارك وتعالى اعلمنا بانهم لا يريدون بنا الخير - 01:42:32

ومن اعظم ما يغيب هؤلاء الكفار آآ توقيرنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانا في كنت قريبا في في كوبنهاجن في الدنمارك ورجل منهم آآ حكى لي ان الناس اللي هم الكفار اللي هناك هم كانوا عملوا رسوم عن النبي صلى الله عليه وسلم قديمة لو تفتقروا - 01:42:51

آآ فهذا الرجل آآ التقى ب احد آآ اهل الخير من المسلمين هناك وقال له باللغة احنا متغاظين جدا منكم عشان انتم بتوقروا هذا الرجل بهذه الالهمة. تسيبوا بيتوكم وشغلكم وتطلعوا مظاهرة عشان تقولوا لنا يعني عشان تحتاجوا على - 01:43:15

الرسوم المسيئة وتقاطع بضائعا وفهذا الامر واقع فعلا. انهم يغيبونهم ان نوقر رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ننتفض للذب عنه عنه ولنصره هذا المعنى بصراحة اه اكن انتبه له في الاية. وانما قرأته لابن عطية واحبته جدا. فالحمد لله على الایمان والحمد لله

على نعمة اننا نحب رسول الله صلى الله - 01:43:38

ونوqره ونطلب نصره ونسأله ان تكون ممن يقوم بحقه صلى الله عليه وسلم. اكمل يا وئام واما قوله والله ذو الفضل العظيم فانه من الله جل ثناؤه عن كل خير ناله عباده - 01:44:06

في دينهم ودنياهم فانهم فانه من عنده ابتداء وتفضلا منه عليهم من غير استحقاق منهم ذلك عليه وفي قوله والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم تعريض من الله تعالى ذكره تعالى ذكره - 01:44:24

تعالى ذكره نعم باهل الكتاب. انا الذي انا الذي اتى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم والمؤمنين به من الهدایة تفضل منه وان وان نعمه لا تدرك بالاماني. ولكنها مواهب منه يختص بها من يشاء من خلقه - 01:44:39

القول في تأويل قوله جل ثناؤه ما ننسخ من آية يعني جلسناه بقوله ما ننسخ من آية ما ننقل من حكم آية الى غيره نغيره ونبده وذلك ان يتحول الحال حراما والحرام حلالا والمباح محظورا والمحظور مباحا - 01:44:55

ولا يكون ذلك الا في الامر والنهي والحظر والاطلاق والمنع والاباحة فاما الاخبار فلا يكون منها ناسخ ولا منسوخ واصل النسخ من من نسخ اصل الكتاب طبعا الفائدة للاخبار لماذا - 01:45:10

طبعا اذا قيل ان النسخ معناه هو يعني ابدال حكم بحكم فهذا طبعا لا يدخل في الاخبار لان الاخبار اما ان تكون صدقا واما ان تكون كذبا. فلو جاء خبر وجاء خبر اخر ينفيه فهذا - 01:45:27

معناه ان هو كذبه آآ وهذا آآ لا يحصل ابدا في اخبار الكتاب والسنة وانما يكون آآ المنفي غير المثبت. وانا تكلمت عن هذا المعنى كثيرا كما في مثلا وما النصر الا من عند الله. والالية الاخرى وان استنصروكم في الدين فعليكم - 01:45:42

مصر ايات كثيرة مثلا انك لا تهدي من احببت والالية الاخرى وانك لتهدي الى صراط مستقيم فالمنفي غير المثبت لكن اذا قلنا ان النسخ هو البيان او هو تخصيص العام او تقييد المطلق - 01:45:58

فيدخل النسخ في الاخبار بهذا المعنى. واحنا شرحنا هذا في كتاب الاستقامة لابن تيمية رحمه الله واصل النسخ من نسخ اصل الكتاب وهو نقله من نسخة الى اخرى غيرها. فكذلك معنى نسخ الحكم - 01:46:13

الى غيره انما هو تحويله ونقل عباده عنه الى غيره فاذا كان ذلك معنى النسخة معنى نسخ الآية فسواء اذا اذا نسخ حكمها فغير وبدل فرضها ونقل ونقل العباد عن اللازم كان لهم بها - 01:46:31

اقر خطها فترك او محي اثرها فعفي ونسني. اذ هي اذ هي حينئذ في كلتا حالتيها منسوخة. والحكم الحادث المبدل به الحكم الاول والمنقول اليه فرض العباد هو الناسخ. يقال منه نسخ الله حكم آية كذا وكذا - 01:46:47

ينسخه نسخة. والنسخة الاسم. وبمثل الذي قلنا في ذلك كان الحسن البصري يقول حدثنا سوار ابن عبد الله بساند ساق بساند على الحسن انه قال في قوله ما ننسخ ما ننسخ من آية او نصفها ناتي بخير منها - 01:47:04

اقرأ القرآن ثم اقرأ القرآن ثم نسيه فلم يكن شيئا. ومن القرآن ما قد نسخ وانتم تقرأونه اختلف اهل التأويل في تأويل قوله ما ننسى. فقال بعضهم فيما حدثني به موسى ابن هارون عن وبساند عن السدي قال اما نسخها فقبضها. وقال اخرون - 01:47:19

بما حدثني به المثنى وساق بساند عن ابن عباس قال ما ما ننسخ من آية قال ما نبدل من آية. وقال اخونا بما حدثني به محمد بن عمرو عن اسناده عن اصحاب عبد الله بن مسعود انه قالوا ما ننسخ من آية - 01:47:39

يثبت خطها وبدل حكمها وحدثني المثنى بساندته عن مجاهد قال ثبت خطها وبدل حكمها حدثت به عن قال حدثت به عن اصحاب ابن مسعود وحدثني المثنى بساندته عن اصحاب ابن مسعود قال ثبت خطها - 01:47:54

القول في تأويل قوله جل ثناؤه او ننسها. اختلف اهل القراءة في قراءة ذلك فقرأها قراءة اهل المدينة والكوفة او ننسها وبقراءة من قرأها كذلك وجهان من التأويل احدهما ان يكون تأويله ما ننسى خيار محمد من آية فنغير فنغير حكمها او نمسكها - 01:48:11

وقد ذكر ان في مصحف عبدالله ما ننسك من آية او ننسخها نجيه بمثلها وذلك تأويل النسيان بهذا التأويل قال جماعة من اهل التأويل ذكر من قال ذلك حدثنا بشر بن معاذ بساندته عن قتادة - 01:48:30

قال كان ينسخ الآية بالآية بعدها. ويقرأ النبي صلى الله عليه وسلم الآية أو أكثر من ذلك ثم ينسى وترفع محدثنا الحسن بن يحيى بأسناده عن قتادة في قوله ما ننسخ من آية أو نسها قال كان الله تعالى ذكره ينسى نبيه صلى الله عليه وسلم ما شاء وينسخ ما شاء - [01:48:44](#)

حدثني المثنى بأسناده عن مجاهد قال كان عبيد بن عمير يقول نسها نرفعها من عندكم وحدثنا سوار ابن عبد الله قال بأسناده عن الحسن انه قال في قوله او نسها قال ان نبيكم صلى الله عليه وسلم اقرأ قرآنًا ثم نسيه. وكذلك كان سعد بن أبي وقاص يتأنى الآية الا الا انه كان يقرأها او تنساها - [01:49:04](#)

معنى الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم. كأنه عناء او تنسها انت يا محمد صلى الله عليه وسلم ذكر الاخبار عن ذلك. حديث يعقوب ابن ابراهيم وساق بأسناده عن سعد ابن أبي وقاص قال ما ننسخ من آية او تنسها. قال قلت له فان سعيد ابن المسيب ابن - [01:49:28](#)

يقرأها او تنسها. فقال قال سعد ان القرآن لم ينزل على المسيح ولا على آل المسيح. قال الله سنقرؤك فلا تنسى. واذكر اذا نسيت وحدثنا الحسن ابن يحيى قال بأسناده عن القاسم ابن ربيع ابن ربيعة ابن قانف الثقي قال سمعت سعد ابن أبي وقاص يذكر نحوه - [01:49:44](#)

وحدثنا محمد بن مثنى وساق بأسناده بأسناده عن القاسم ابن الربيعة الثقي يقول قلت لسعد ابن أبي وقاص اني سمعت ابن المسيب يقرأ ما ننسخ من آية او تنسها. فقال سعد ان الله لم ينزل لم ينزل - [01:50:04](#)
القرآن على المسيح ولا على ابنيه. انما هي ما ننسخ من آية او تنسها يا محمد صلى الله عليه وسلم. ثم قرأ آية وقرؤك فلا تنسى واذكر واذكر ربك اذا نسيت - [01:50:18](#)

حدثني المثنى وساق بأسناده عن الربيع قال يقول نسها نرفعها. وكان الله تعالى ذكره انزل امورا من القرآن ثم رفعها. والوجه الآخر منهما ان يكونوا بمعنى الترك من قول الله جل ثناؤه نسوا الله فنسبيهم. يعني به تركوا الله فتركهم - [01:50:28](#)
سيكون تأويل الآية حينئذ على هذا التأويل ما ننسخ من آية فنغير حكمها. او نتركها ولا نغير حكمها او نتركها ولا نغير حكمها ولا نبدل فرضها بخير بخير من التي نسخناها او مثلها. وعلى هذا التأويل تأول ذلك جماعة من اهل التأويل. ذكر من قال ذلك. حدثني المثنى وقال - [01:50:46](#)

قال بأسناده عن علي بن طلحة عن ابن عباس في قول انسها يقول او نتركها لا نبدل لا نبدلها حدثني موسى وباسناد بأسناده عن الصديق قال نتركها لا ننسخها وحدثنا ابو كريب بأسناده عن الضحاك قال الناسخ والمنسوخ. قال وكان عبدالرحمن بن زيد يقول في ذلك بما حدثني به يونس بن عبدالاعلى الى بأسناده الى - [01:51:06](#)

قال نمحها. وقرأ ذلك اخرون او ننساها بفتح النون وهمزة بعد السين بمعنى نؤخرها من قولك نسيت هذا الامر انسأه نساً ونسأً ونساء اذا اخرته اذا اخرته عفوا اذا اخرته وهو من قوله بعنه بنساء يعني بتأخير. ومن ذلك قول طرفة بن العبد - [01:51:29](#)

يا عمرو كأن الموت ما انسأ الفتى لك الطوال المرخى وسنياه باليدي يقول يعني بقوله انسى اخره من قرأ ذلك كذلك جماعة من الصحابة والتابعين وقرأوه جماعة من قراءة المكيين والبصريين - [01:51:55](#)
وتأوله كذلك جماعة من اهل التأويل. ذكر من قال ذلك. حدثنا ابو كريب وبصاق بأسناده عن عطاء في قوله ما ننسخ من آية او تنساها قال نؤخرها حدثنا محمد بن عمرو قال وباسناده الى ابن ابي نجيح يقول في قول الله او ننساها قال لترجمتها. حدثني المثنى وساق بأسناده عن مجاهد قال نرجئها ونؤخرها - [01:52:13](#)

حدثنا احمد ابن اسحاق الاهوازي بأسناده عن عطية قال ان نسخها. وحدثنا القاسم وساق بأسناده عن عبيد بن عمير قال ارجاءها وتأخيرها هكذا حدثنا القاسم ابن عبد الله ابن كثير عن عبيد الازدي وانما هو عن علي الازدي - [01:52:32](#)
قال حدثني احمد وقال حدثني احمد ابن يونس احمد ابن يوسف عفوا. ابن يوسف بأسناده عن عبيد ابن عمير انه قرأها او تنساها.

قال فتاویل من قرأ ذلك كذلك ما نبدل من آية انزلناها إليك يا محمد فنبطل حكمها ونثبت خطها او نؤخرها فنرجعها ونقرها فلا
غيرها ولا نبطل - 01:52:51

نأتي بخير منها او مثلاها. وقد قرأ بعضهم ذلك ما ننسخ من آية او ننس او تنساها. وتأويل هذه القراءة نظير تأويل قراءة من قرأها او
الا ان معنى او ننسها او ننسكها يا محمد نحن. من انساه الله ينسهه ومعا - 01:53:11

ومعنا ومعنا من قرأ او تنساها انت يا محمد وقد قرأ بعضهم ما ننسخ من آية بضم النون وكسر السين بمعنى ما
ننسخك يا محمد لأن - 01:53:31

وقد قرأ بعضهم ما ننسخ وقد قرأ بعضهم ما ننسخ من آية. نعم. بضم النون وكسر السين. بمعنى ما ننسخك يا محمد نحن من آية من
انسختك فانا فانا انسنك - 01:53:46

قال وذلك خطأ من القراءة عندنا لخروجه عما جاءت به الحجة من القراءة بالنقل المستفيض وكذلك قراءة من قرأها من قرأها تنسيها
او او تنسيها. لشذوذها وخروجها عن القراءة التي عن القراءة التي جاءت بها الحجة من قراءة الامة - 01:54:04

واول القراءات في قوله او ننسها بالصواب من قرأ او ننسها. بمعنى نتركها لان الله جل ثناؤه اخبر نبيه صلى الله عليه وسلم انه مهما
بدل حكما او غيره او لم يبد او لم يبدل ولم يغيره فهو اتيه بخير منه او بمثله. فالذي هو اولى بالایة اذ كان ذلك معناها ان يكون اذا
قدم الخبر عما هو - 01:54:22

اذا هو غير وبدل حكم آية ان يعقب ذلك بالخبر عما هو صانع. اذا هو لم يبدل ذلك ولم يغير. والخبر الذي يجب ان يكون عقيب قوله
ما ننسخ آية - 01:54:42

قوله او نت او نسلك نصفها. اذا كان اذا كان ذلك المعروف الجاري في كلام الناس. مع ان ذلك اذا قرأ كذلك بالمعنى الذي وصفته فهو
يشتمل على معنى الانسان الذي هو بمعنى الترك - 01:54:54

ومعنى النسي الذي هو بمعنى الترك. ومعنى النساء الذي هو بمعنى التأخير اذ كان كل ذلك متراك فمؤخر في حال ما
هو متراك وقد انكر قوم قراءة من قرأ او تنسيها اذا عنا بها النساء. وقالوا غير جائز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم نسي
من القرآن شيئا - 01:55:07

شيئا مما ننسخ الا ان يكون نسي منه شيئا ثم ثم ذكره قالوا وبعد فانه لو فانه لو نسي منه شيئا لم يكن الذي قرأوه لم يكن الذي
قرأوه وحفظوه من اصحابه بجازة - 01:55:26

على جميعهم ان ينسوك قالوا وما في قول الله وفي قول الله جل ثناؤه ولئن شئنا لنذهبن بالذى اوحينا اليك ما ينبع عن
ان الله تعالى ذكره لم ينسى نبيه شيئا اتاه من العلم. قال ابو جعفر وهذا قول يشهد على بطونه وفساده على بطونه - 01:55:42
وفساده الاخبار المتظاهرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه واصحابه بنحو الذي حدثنا بشر بن معاذ وساق باسناده عن
انس بن ما لك ان اولئك السبعين من الانصار الذين قتلوا ببئر معونة قرأ قرأتا بهم وفيهم - 01:56:00

الكتابة بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا. ثم ان ذلك رفع الذي ذكر عن ابي موسى الاشعري انهم كانوا يقرأون لولا لو ان
الابن لو ان لابن ادم ودين من مال لابتغي لهما ثالثا ولا يملأ جوفه ابن ادم الا - 01:56:15

ويتوب الله على من تاب. ثم رفع وما اشبه ذلك من الاخبار التي يطول باحصائها الكتاب يغير مستحيل في فطرة ذي عقل صحيح ولا
بحجة خبر ان ينسى الله ان ينسى الله نبيه صلى الله عليه وسلم بعض ما قد كان انزله اليه - 01:56:31

فاما كان ذلك غير مستحيل من احد هذين الوجهين فغير جائز بمقابل ان يقول ذلك غير جائز واما قوله ولئن شئنا لنذهبن بالذى اوحينا
اليك فانه جل ثناؤه لم يخبره انه لا يذهب بشيء منه وانما اخبره انه لو شاء لذهب بجميعه. فلم يذهب به والحمد لله - 01:56:46
بل انما ذهب منه بما لا حاجة لهم اليه منهم. وذلك ان ما ان ما ننسخ منه فلا حاجة بالعباد اليه. وقد قال الله تعالى ذكره فلا
تنسى الا ما شاء الله - 01:57:05

واخبر انه انه يؤذني نبيه منه ما شاء فالذى ذهب منه الذي استثناه الله. فاما نحن فانما اختربنا ما من التأويل

طلب انساق الكلام على على نظام في المعنى. لا انكار ان يكون الله تعالى ذكره قد كان انسى نبيه بعض ما نسخ من - [01:57:17](#)
الى هـ وتنزيله بعد اذنك يا هذا الموضع ثلاثة وثمانية وثمانين سيستمر معنا الى صفحة آآاربعمائة وثلاثة هذا من اهم المواقع التي تبين طريقة الطبرى رحمة الله في عرض الاقوال وذكر - [01:57:37](#)

آآحجها وذكر التفسير بناء على القول وذكر ترجيحه وذكر سبب هذا الترجيح وآآ فيه تفاصيل جميلة فهذا واجب احنا عندنا من صفحة ثلاثة وثمانية وثمانين. الى صفحة اربعمائة وثلاثة يعني الطلاب المفروض يكون اكثرا من واحد مش شخص واحد هو اللي ييرفع يعني يده - [01:57:54](#)

الجواب يعني انت حاول انك انت تذاكر هذا الموضع اليوم وتذكر محل الخلاف وآآ الاقوال وحجة كل قول وتفسير الآية بناء على كل قول وترجح الطبرى وحجة الطبرى في ترجيحه. من اول - [01:58:16](#)

ثلاث مئة وثمانين الى اربع مئة وثلاثة انا كنت اريد ان انا الشخص لكم القول لكن بصرامة هو يعني الافضل انك انت تفهمه يعني آآ تستخلص هذا وحدك وهذا من المواقع المهمة التي تدل على هل انت - [01:58:36](#)

تمتحن بها نفسك المفروض كل واحد منكم يستمع الى هذا الدرس يحاول ان يتدرّب. انت اذا لم تتدرّب في هذه الفترة ومعك من يعني يذاكر معك ويدرس ويحاول ان يقوم آآ مسلا اجتهادك. فمتي - [01:58:50](#)

اه فمتي تمتحن نفسك؟ فانا استغرب لما بعض الشباب لاقى كثير الحمد لله منكم بيواظب على الواجب. ولا يفوت واجبا الا كتبه. هو ينفع نفسه لكن اللي هو يعني لا يهتم بالواجبات. طب هو احنا لماذا ندرس هذا الكتاب؟ هل ندرسه لنعرف اقوال الطبرى فقط؟ لا - [01:59:05](#)

عندما ندرسه لنعرف منهجه في عرض الاقوال وذكر الخلاف فانا احب منك انك انت لا تفوت او اي واجب. لانك انت في الاول والآخر المنتفع ماشي اكملت القول في تأويل قوله جل ثناؤه نأتي بخير منها او مثلها. اختلف اهل التأويل في قوله اهل التأويل في تأويل قوله نأتي بخير منها او مثلها. فقال بعضهم - [01:59:25](#)

فيما حدثني به المثنى بوسادة بساند عن ابن عباس قال يقول خير لكم في المنفعة وارفق بكم. وقال اخرون بما حدثني به الحسن ابن يحيى وساق بساند عن قتادة قال اية فيها تخفيف فيها رخصة فيها امر فيها نهي. وقال اخرون نأتي بخير نأتي بخير من التي نسخناها او بخير من التي تركناها فلم ننسخها - [01:59:48](#)

من قال ذلك حدثني موسى بساند عن السدي قال نأتي بخير منها نأتي بخير من التي ننسخها من التي نأتي بخير من التي نسخناها قال او مثلها او مثل التي تركناها. فالهاء والالف اللتان في قوله منها عائدتان على هذه على هذه المقالة على الآية في قوله ما ننسخ من اية - [02:00:08](#)

والهاء والالف اللتان في قوله او مثلها عائدتان على الهاء والالف اللتان في اللتين في قوله او ننسها وقال اخرون بما حدثنا به المثنى يساق بساند عن مجاهد قال كان عبيد بن عمير يقول نسها نرفعها من عندكم فنأتي بمثلها او خير منها - [02:00:29](#)
وحدثنا المثنى وحدثنا المثنى بساند عن ربيع قال او نسيها قال نرفعها نأتي بخير منها او بمثلها. حدثني المثنى بساند عن ابي عن اه عن ابي نجيح عن مجاهد ابن مسعود مثله - [02:00:48](#)

والصواب من القول في معنى ذلك عندنا ما نبدل ما تفضل وقبل ان تكتب في ذكر الصواب عند الطبقي لو احد يريد ان هو يقرأ يعني عشان يساعد وقام شوية عشان هو تعب معنا - [02:01:03](#)

يعني لو كان يحسن القراءة يعني ممكن يرفع ايده عشان يعني وقام يريح شوية اتفضل اكمل يا بهاء والصواب من القول في معنى ذلك عندنا ما نبدل من حكم اية فنغيره او نترك او نترك تبديله فنقره بحاله. نأتي بخير لكم من حكم الآيات التي نسخناها - [02:01:15](#)

ما حكمها اما في العادل لخفة عليكم من اجل انه وضع من اجل انه وضع فرد فرد كان عليكم فاسقط ثقله عنكم وذلك كالذى كان على المؤمنين من فرض قيام الليل ثم نسخ ذلك فوضع عنهم. فكان خيرا لهم في عاجلهم لسقوط عبء ذلك وثقل حمله عنهم. واما في

ايضا ثوابه من اجل مشقة حمله وثقل عبه على الابدان. كالذى كان عليهم من صيام ايام معدودات في السنة. فنسخ وفرض عليهم مكان وفرض مكانه صوب شهر كامل في كل حول. فكان فرض صوم شهر كامل كل سنة انقل على الابدان من صيام ايام معدودات. غير ان كان كذلك - 02:01:55

الثواب عليه اجزل والاجر عليه اكثر بفضل مشقته على على مكفيه من صوم ايام معدودات بذلك وان كان على وان كان على الابدان اشق فهو خير من الاول في الاجل لفضل ثوابه وعظم اجره - 02:02:15

الذى لم يكن مثل الذى لم يكن مثله مثل الذى لم يكن مثله لصوم الايام المعدودات وذلك معنى قوله ناتي بخير منها. انه اما بخير منها في العادل لخفته على من كلفه او في الاجر لعظم ثوابه وكترة اجره - 02:02:28

او يكون مثلها في المشقة على البدن واستواء الاجر والثواب عليه. نظير نسخ الله تعالى ذكرى فرض ذكره نسخة نظيرها نسخ الله نظيرها نسخ الله تعالى ذكره والصلة شطر بيت المقدس الى فرضها شطر المسجد الحرام. فالتوجه شطر بيت المقدس وان خالف التوجه وان خالف التوجه شطر المسجد الحرام - 02:02:43

فكفة مؤونة التوجه شطر ايها توجه شهر المتوجه واحدة. لان الذى على المتوجه شطر بيت المسجد بيت نعم التوجه قطر بيت المقت وان خالف التوجه شطر التوجه. اقرأ تاني الجملتين فالتوجه - 02:03:06

نعم طبعا ياشيخ التوجه شطر بيت المقدس نعم وان خالف التوجه اشتراط المسجد الحرام فكلفة او فكلفة معونة التوجه شطر ايها توجه شطره المتوجه واحدة. لان الذى على المتوجه شطر بيت المقدس من مؤون - 02:03:27

توجهه شطره النظير الذي على بدنها من مؤونة توجهه شطر الكعبة سواء. ذلك هو معنى المثل الذي قال جل ثناؤه او مثلها اذا اذا آآ يعني الاية هنا بمعنى الحكم وليس فقط معناها الاية اللي هي المقرؤة - 02:03:50

ما ننسخ من اية او ننسيها ناتي بخير منها. يعني الاية هنا بمعنى الحكم وليس مجرد الاية المتلوة فاما ان تكون مثلها يعني في اه مثلا في يعني من نوعها يعني مثلا التوجه الى بيت المقدس توجه الى الكعبة. او يكون خير منها يعني كانت تخفيقا او اعظم - 02:04:06
اجرا او نحو ذلك. هذا خلاصة ما يريد ان يقوله الطبرى. وهذا فيه بيان علم الله تبارك وتعالى وحكمته وان تشريعيه بحكمته تبارك وتعالى ولكن مع ذلك يجب عليكم تلخيص هذا الايه؟ القول - 02:04:28

اتفضل وانما عنا جل ثناؤه بقوله ما ننسخ من اية او نسها ما ننسخ من حكم اية او نسه. غير ان المخاطبين بالاية لما كان مفهوما عندهم معناها اكتفى بدلالة - 02:04:42

ذكر الاية من ذكر حكمها. وذلك نظير سائر ما ذكرنا من نظائره فيما مضى من كتابنا هذا. كقوله واشرب في قلوبهم العجل. بمعنى حب بمعنى حب العجل ونحو ذلك. فتاویل الاية اذا ما نغير من حكم اية فنبده او نتركه فلا نبدلها. ناتي بخير لكم منه. ايها المؤمنون حكما منها. او مثل حكمها - 02:04:53

ومثل حكمها في الخفة والثقل والاجر والثواب. فان قال قائل فانا قد علمنا ان العجل لا يشرب القلوب وانما لا يلتبس على ما سمع من على من سمع قوله واشرب في قلوبهم العزلة ان معناه واشلب في قلوبهم حب حب العزلة. فما الذي يدل على ان قوله ما ننسخ من اية او نسخ ناتي بخير منها - 02:05:13

لذلك نظير قيل الذي دل على ان ذلك كذلك قوله ناتي بخير منها او مثلها. وغير جائز ان يكون من القرآن شيء خيرا من لان جميعه سلام الله. ولا يجوز في صفات الله تعالى ذكره ان يقال بعضها افضل من بعض او بعضها خير من بعض - 02:05:33

القول في تأویل قوله جل ثناءه الم تعلم ان الله على كل شيء قادر يعني جل ثناؤه بقوله الم تعلم ان الله على كل شيء قادر؟ الم تعلم يا محمد اني قادر على تعويضك مما نسخت من احكام وغيرها من فرائضي التي كنت - 02:05:50

التي كت افترضتها عليك ما اشاء مما هو خير لك ولعبادي المؤمنين معك وانفع لك ولهما اما عاجلا في الدنيا واما اجلا في الآخرة او
بان ابدل لك ولهما مكانه مثله في النفع لهم عاجلا في الدنيا واجلا في الآخرة. في الآخرة وشابهه في - 02:06:04

عليك وعليهم. فاني فاعلم يا محمد على ذلك وعلى كل شيء قدير. ومعنى قوله قدير في هذا الموضع قوي. يقال منه قد قدرت على كذا وكذا اذا قويت عليه اقدر علي اقدر عليه وقدرانا ومقدرة. وبنوا مرة من غضفان تقول خاصة قدرت عليه بكسر الدال - 02:06:20

اما من التقدير من قول القائل قدرت الشيء فانه يقال منه قدرته اقدرها قدرا وقامت قدرها قدرا وقديرا. اظن انا راني معنا راني انا فتحت السماعة على راني كان يريد ان يقرأ - 02:06:44

معنا يا راني اه معك السلام عليكم افضل يا رئيس بارك الله فيك جزاك الله خيرا افضل يا رامي بسم الله. قال القول في تأويل قوله 02:06:59 الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وما لكم من دون الله من ولی ولا نصیر - 02:07:20

قال ابو جعفر ان قال لنا قائل او لم يكن رسول الله صلی الله عليه وسلم يعلم ان الله على كل شيء قدير. وان الله له ملك السماوات والارض حتى قيل له ذلك - 02:07:34

قيل بلى فقد كان بعضهم يقول انما ذلك من الله جل ثناؤه خبر من ان عن ان محمدا صلی الله عليه وسلم قد علم ذلك ولكنه اخرج مخرج التقرير. كما تفعل مثله العرب في خطاب بعضها بعضا. فيقول احدهم لصاحبه الم اكرمك - 02:07:34 الم افضل عليك بمعنى اخباره انه قد اكرمه وافضل عليه. يريد اليك قد اكرمتك؟ اليك قد افضست عليك؟ اليك قد افضيت عليك 02:07:54 بمعنى قد علمت ذلك. قال وهذا قول لا وجه له عندنا وذلك ان قوله جل ثناؤه الم تعلم انما معناه - 02:08:14

اما علمت وهو حرف جدد ادخل عليه حرف استفهام. وحرروف الاستفهام انما تدخل في الكلام اما بمعنى الاستثناء واما بمعنى النفي فاما بمعنى الاثبات فاما بمعنى الايات فذلك غير معروف من كلام العرب. في كلام العرب. ولا سيما اذا ادخلت على حروف الجدد - 02:08:14

ولكن ذلك عندي وان كان ظهر ظهور الخطاب للنبي صلی الله عليه وسلم فانما هو معني به اصحابه الذين قال لهم الله لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا واسمعوا. والذي يدل على ان ذلك كذلك قوله جل ثناؤه. وما لكم من دون الله - 02:08:34

دولی ولا نصیر. فعاد بالخطاب في اخر الآية الى جميعهم. وقد ابتدى اولها بخطاب النبي صلی الله عليه وسلم بقوله الم تعلم ان الله 02:08:54 الله له ملك السماوات والارض. لأن المراد بذلك الذي وصفت امرهم من اصحابه - 02:09:10

الذي وصفت امرهم من اصحابه. وذلك من كلام واحد مستفيض بينهم فصيح ان يخرج المتتكلم منهم كلامه على وجه الخطاب منه لبعض الناس وهو قاصد به غيره. وعلى وجه الخطاب لواحد وهو يقصد به جماعة غيب وهو يقصد به جماعة غيره. او جماعة - 02:09:10

او جماعة المخاطب به احدهم وعلى وجه الخطاب للجماعة والمقصود به احدهم. من ذلك قوله تعالى من ذلك قوله جل يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين. ثم قال واتبع ما يوحى اليك من ربك ان الله كان بما تعملون - 02:09:34

خبير فرجع الى خطاب الجماعة وقد ابتدأ الكلام بخطاب النبي صلی الله عليه وسلم ونظير ذلك قوله الكوميit ابن زيد ابن زيد في رسول الله صلی الله عليه وسلم - 02:09:54

الى السراج المنير احمد لا يعدلني رغبة ولا رهبة. عنه الى غيره ولو رفع الناس الى العيون الى العيون وارتقبوا وقيل افرضت بل قصدت ولو عنفني القائلون او سلبوا. لج بتفضيلك اللسان ولو اكثر فيك الضجاج. اكثر فيك الضجاج - 02:10:06 انت المصطفى المحض المهدب في النس في النسبة. انص قومك النسب. فاخذ كلامه على وجه الخطاب للنبي صلی الله عليه وسلم وهو قاصد بذلك اهل بيته تمكنا عن وصفهم ومدحهم بذكر النبي صلی الله عليه وسلم. وعنبني امية بالقائلين المعنفين. لانه معلوم انه لا احد يوصف من - 02:10:31

بتعنيف مادح النبي صلی الله عليه وسلم وتفضيله. ولا باكتار الضجاج واللجب في اطناب القيل بفضلة. وكما قال جميل ابن معن الا ان جيران العشية رائج دعتهم دواع من هوى ومناج. فقال - 02:10:56 الا ان جيران العشية فابتدا الخبر عن جماعة جيرانه. ثم قال رائج لانه قصده في ابتدائه ما ابتدأ. من كلامه الخبر عن واحد منهم دون

جماعتهم. وكما قال جميل ايضا في كلمته الاخرى خليلي فخليلي فيما عشتما هلرأيتما؟ قتيل - [02:11:15](#)
من حب قاتله قبله وهو يريد قاتلته. انه انما يصف امرأة فكنا بوصف الرجل عنها وهو يعنيها. فكذلك الم تعلم ان الله على كل شيء قدير؟ الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض؟ وان كان ظاهر الكلام على وجه الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - [02:11:35](#)
فإن فإنه مقصود به قصد اصحابه. وذلك بين بدلالة قوله وما لكم من دون الله من ولی ولا نصیر. ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل. الآيات الثلاث بعدها على انك على ان ذلك كذلك - [02:11:55](#)

واما قوله لهم راني بعد اذنك الطبری رحمه الله من اکثر المواقع التي يعني اقف معه فيها وجمعتها من هذا الكتاب وارى والله اعلم انها انها ليست صحيحة. انه يأتي الى کاف الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:12:14](#)

في كثير من المواقع فلا يجعله مرادا بها ويجعل الخطاب لمن بعده. مثل هذه الاية بالضبط ومثل مثلا يا ايها النبي اتق الله. آآ لمن اشتركت لاحباط عملك. آآ فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك. آآ ولئن اتبع - [02:12:33](#)

اهواءهم من بعد ما جاءك آآ من العلم انك اذا لمن الظالمين. ونحو ذلك من الآيات يرى الطبری رحمه الله انها ان کاف الخطاب هنا آآ المراد بها آآ اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او المؤمنين او المؤمنون عموما. ولا ارى ذلك صحيحا - [02:12:51](#)

التي يذكرها الطبری اه في صرف هذا الكلام عن ظاهره لا اراها وجيهة وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ذلك وآآ او مثلا في هذه الاية ان الله تبارك وتعالى قال آآ آآ - [02:13:09](#)

الم تعلم ان الله على كل شيء قدير الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وفي الاخر قال وما لكم من دون الله من ولی ولا نصیر.
 فهو جعل ضمير الجمع هنا - [02:13:26](#)

يدل على ان المراد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والذي اراده من من قراءتي لكتاب الله تبارك وتعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل في هذا الخطاب - [02:13:34](#)

ولا يصح لاحد ان يقول ان هذا الخطاب ليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو للنبي صلى الله عليه وسلم ولم دونه فقول الله تبارك وتعالى لمن اشتركت لاحباط عملك. وكذلك آآ في قول الله سبحانه وتعالى لان اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين - [02:13:48](#)

فإن كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك. كل هذه الآيات اول من يدخل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من بعد وموضع الاشكال عند العلماء الذين نفوا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم مارادا هنا - [02:14:07](#)

آآ ظنهم بأن ذلك آآ فيه انتقاد بالنبي صلى للنبي صلى الله عليه وسلم او بأنه ليس يعني آآ ليس الخطاب له بمعنى انه عنده هذا الامر. فمسلا فان كنت في شك مما انزل اليك يقولون هل يمكن ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم شك حتى يقول الله - [02:14:25](#)

قوله فان كنت في شك اه او مثلا هل يمكن ان يتبع اهواءهم حتى يقول الله له ذلك؟ لا هذا ليس مارادا رسول الله صلى الله عليه وسلم اکثر من امر ونهي وخوف ورعب ورهب - [02:14:45](#)

وانا جمعت الآيات التي فيها الامر والنهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عظيمة وانما ذلك لعظم قدره. فهو اعلم الناس واخشاهم الله وهو نفسه قال اني اخاف ان عصيت ربی عذاب يوم عظيم - [02:15:03](#)

وقال رسول الله صالح من ينصرني من الله ان عصيته؟ فلذلك لابد ان تفهم هذا الامر انا وان قلنا ان الخطاب هنا لعامة الناس لكن اول من يدخل في هذا الخطاب هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما الاشكال بقى - [02:15:18](#)

هل النبي صلى الله عليه وسلم آآ ليس مؤمنا حتى يقول الله له امن مثلا او ليس متقيا حتى يقول الله له التقي لا ليس هذا مارادا وانما المراد مزيد من التقوى - [02:15:36](#)

او يكون تعليقا للحكم آآ باعتبار الشرط ان كنت في شك مما انزلنا اليك فتعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوعه. كما قال الله سبحانه وتعالى قل ان كان للرحمٰن ولد فانا اول العابدين - [02:15:48](#)

يعني ان قدر ان لله ولد فانا اول من يعبدـه. ان قدر انك شكت فستجـد علم آآ نبوتـك وصدق نبوتـك في كتبـك يا اهل الكتاب لو سرقتـ

فاطمة بنت محمد لقطعت يدها. نفس الشيء. تعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوع الشرط. كما قال الله تبارك وتعالى لو كان فيهما
الله الا الله لفسد - 02:16:02

وكما قال الله لو اردنا ان ننخد لهو لاتخذناه من لدننا. ايات كثيرة جدا. قال لامهات المؤمنين من يأتي منك بفاحشة مبينة يضاعف لها
العذاب وضعفين فتعليق الحكم على شرط لا يستلزم حدوث الشرط ولا وقوع الحكم - 02:16:24

فيالتالي حينما تستشكل انت قول الله تبارك وتعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فتجعل هذا خطابا ليس مرادا منه النبي صلى
الله عليه وسلم هذا خطأ اول من يدخل في هذه الایات هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 02:16:40

كما جاء مثلا في سورة الاسراء في ايات كثيرة مثلا آآ في قول الله عز وجل لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخدولا
اول من نهي وحذره رسول الله صلى الله عليه وسلم - 02:16:57

تم مثلا في آآ ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون. واضح جدا في في عن الانبياء الكرام. والله سبحانه وتعالى قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لأن اشركتم ليحيطكم عملكم. ما المشكلة في ذلك - 02:17:14

كما تقول انت لي شخص آآ تراه يعني صادقا محترما مهذبا تقول له لا تعصي امري آآ حتى لا اضربك مثلا امر عادي. يعني ليس مجرد
وجود الصفة عند الشخص - 02:17:31

آآ تمنع من ان يؤمر بها وليس مجرد خلو الشخص من الصفة تمنع من ان ينهب عنها ثم ان امر الله تبارك وتعالى للنبي صلى الله عليه
 وسلم بالتقوى آآ هذا لأن التقى لا يحصلها الانسان - 02:17:48

يا ايها النبي اتق الله ولا تطبع الكافرين والمنافقين. هل معنى ذلك ان هو اطاعهم؟ لا الله ينهى لا تتبع اهواءهم ان احكم بينهم بما انزل
الله ولا تتبع اهواءهم. كل هذا اول من يدخل فيه هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 02:18:04

ولا اعرف حجة صحيحة تصرف هذا الكلام عن ظاهره. والحجج التي ذكرها الطبرى عليه رحمة الله لا اراها صحيحة قول مثلا آآ وما
لهم من دون الله من ولی ونصير. يقول هنا للجمع لأ الكلام واضح. الم تعلم ان الله آآ على كل شيء قادر. الم تعلم - 02:18:19
ان الله له ملك السماوات والارض. كل هذا من باب التقرير. يعني اما علمت ذلك انت تعلم ذلك والله سبحانه وتعالى يذكر نبيه بنعمه
عليه كما قالوا علمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيمها. ولو لا ان ثبتناك لقد كدت ترکن اليهم شيئا قليلا. وقالوا ولئن شئنا
لاذهبن بالذى اوحينا اليه - 02:18:38

كل هذا تعلم من الله ومنه من الله على رسوله صلى الله عليه وسلم. الم يجدرك يتيمها فاوى؟ وووجدك ضالا فهدى. وووجدك عائلا فاغنى
كل هذا يراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدخل بعده المؤمنون. اما ان نجعل ان كاف الخطاب هنا لا يدخل فيها النبي صلى
الله عليه وسلم فلا اعلم - 02:18:57

حججة على ذلك وهذا يفسد المعنى اصلا يعني هذا يغير المعنى. انما جمال هذا المعنى ان تعلم ان الانبياء انفسهم وهم من هم ان
اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون - 02:19:20

فكيف بمن بعدهم؟ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ويم الله لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها لما جاءوا آآ يشفعوا في
المرأة المخزومية التي سرقت فيقول لهم لا ده لو فاطمة التي هي اشرف من من المخزومية سرقت لأنهم قالوا كيف - 02:19:33
تقام الحد على هذه الشريفة النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ده لو فاطمة بنت محمد نفسها فعلت ذلك لقطعت يدها يبين تعظيم
حدود الله تبارك وتعالى وان شرف الانسان يعني نسبا لا يمنع ان يقام عليه الحد - 02:19:51

فلذلك تعليق الحكم على شرط في القرآن هذا من اعظم ما جاء في القرآن. وانت يعني اجمع بقى الایات كثيرة جدا آآ مثل لا
تجعل مع الله الها اخر. آآ فتقعد مذموما مخدولا. او مثلا لا تجعل مع الله الها اخر فتلقي في جهنم ملوما مدحورا. كل - 02:20:07

وهذه الایات اول من يدخل فيها هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم فهو خير الناس وهو اعلم الناس بالله. وهو اكثرا من امر ونهي
وتحمل من وتحمل مني التشريع لا احب ان اسميته التكليف. وتحمل من التشريع اكثرا من جميع الامة - 02:20:26

فكيف يقال ان هو ليس مرادا بهذه الایات وكيف يستشكل هذا فيقال انه كان عالما فكيف يعلم الله الله سبحانه وتعالى يعلم ويذكر

ويمتن ويأمر نبيه بالعدل والاحسان. كل هذا آيراد به النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده - 02:20:46
طبعاً هذا سيستمر معنا ولكن أنا علقت الان لأن هذا سيأتي معنا في ايات كثيرة يفعلها الطبرى. ايضاً الطبرى عليه رحمة الله مثلاً في ايات أخرى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم. سيأتي ان الطبرى يرى يعني حتى يعلم عبادنا - 02:21:06
فانا لا اعرف يعني حجة في ذلك. ولنبلونكم حتى نعلم الله آ هو الذي يعلم والعلم علام علم بالشيء مسبقاً مقدراً وعلم بالشيء والله سبحانه وتعالى علم المقدر وعلم الواقع. والله يعلم مقدراً من الذي سيصدق ومن الذي سيكذب. ولكنه اذا حصل ذلك منهم -

02:21:22

هو خالق افعالهم يعلمه واقعاً. وهو يحاسبنا على ما علم آانا فعلناه ولم يحاسبنا على ما علم اننا سنفعله المهم ان في بعض المواضيع يعني يحتاج الطبرى عليه رحمة الله ان يناقش فيها - 02:21:42

وعنایتنا بهذا الكتاب يا شباب لانه كتاب جامع للاقوال. وان الطبرى رحمة الله اجتهد فيه جهداً مباركاً. نسأل الله ان يجزيه عنآ خيراً وان ينفعنا بعلمه لكن مع ذلك يحتاج الانسان ان يكون عنده ملكاً نقدياً يعني يحاول ان يزن الكلام - 02:21:58
آ وربما مثلاً يتوقف مع آ قول له وربما يرى انه اخطأً وربما آ يكون عنده حجة على صحة كلامه كل هذا يعني امر عادي يعني ينبغي ان تعتاد على ذلك. لان بعض الناس مثلاً يظن آ كيف نختار كتاباً لنتدارسه ونحن عندنا مع الكتاب بعض الاشكالات. هذا طبيعي جداً -

02:22:15

ونحن نجتهد في الوصول الى الحق ويمكن ان يكون اجتهادي خطأ وهذا معروف جداً. وكم من كم مرة الانسان بيجتهد في شيء ويتبين له خطأه بعد ذلك. المهم ان نزيد في كل مرة وجه الله والوصول الى الحق. لكن النتائج فلسنا مأموريين باصابة الحق. وده اللي نفسى افهمه للشباب - 02:22:38

انت لست مأموري باصابة الحق. مأموري بان تقصد وجه الله وان تتحرى الحق وتتعب فيه وان تعتاد على ان تسمع وجهات النظر او خلينا نقول الاجتهادات. فابن تيمية مثلاً استدرك اشياء على الشافعي وعلى مالك وعلى - 02:22:57

ابي حنيفة بل على احمد بن حنبل الذي كان ينتمي الى مذهبة فترة طويلة من عمره وهذا امر عادي جداً. كما ان العلماء يخطئون شعبة وغيرها. فهنا ما ينفعش تقول ايه؟ مين انت بقى عشان تقول ان الطبرى هنا اخطأً؟ فهذا كلام يعني لا اظن انا طالب علم او -

02:23:14

حتى عاقل يتكلم به لا المهم انك انت تنظر في كلام المتكلمين وكلما كنت اكثر جمعاً و كنت يعني آ اكثر خبرة باقوال اهل العلم كلما استطعت ان يعني ايه ترجم بين الاقوال. وفي الاول والآخر يعني ما احب ان انا آ اسكت على كلام آ يعني اراه آ فيه شيء من الخطأ - 02:23:28

وابينه والله تبارك وتعالى اعلم بالصواب آ اكمل يا راني واما قوله له ملك السماوات والارض ولم يقل ملك السماوات فانه عن بذلك ملك السلطان والمملكة دون الملك والعرب اذا ارادت الخبر عن عن المملكة التي هي مملكة سلطان قالت - 02:23:51
ملك الله الخلق ملكاً. واذا ارادت الخبر عن الملك قالت ملك فلان هذا الشيء. فهو يملكه ملكاً وملكة وملكة فتاویل الاية اذا الم تعلم يا محمد ان لي ملك السماوات والارض وسلطانهما دون غيري احكم فيما فيهما ما اشاء وامر فيما فيهما - 02:24:15

فيهما بما اشاء وانهى عما اشاء وانسخ وابدل واغير من احكامي التي احكم بها في عبادي ما اشاء اذا اشاء. واقر منها ما اشاء. وهذا الخبر وان كان من الله عز وجل خطاباً لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم على وجه الخبر عن عظمته فانه من فانه منه - 02:24:37

قل ثناوه تكذيب لليهود الذين انكروا نسخ احكام التوراة. وجحدوا نبوة عيسى ومحمد صلى الله عليهما لمجيئهما بما جاء بهما من عند الله بتغيير ما غير الله من احكام. من احكام التوراة. فاخبرهم الله ان له ملك السماوات والارض وسلطانهما. وان الخلق - 02:24:59
أهل مملكته وطاعته عليهم عليهم السمع اليه وطالعة لامرها ونهييه. وان له امرهم بما شاء ونهيهم عما شاء واقرار ما شاء. ونسخ كلام الطبرى رحمة الله يعني فتاویل الاية اذا الم تعلم يا محمد - 02:25:19

هو الذي يعني هذا هو الذي قلته في في الاعتراض على كلامه لكن هو في الاول نفى ذلك. يعني هو في الاول صفحة مثلاً اربعينية

واربعة شباب قال ولكن ذلك عندي. شوفوا وان كان ظهر ظهور - [02:25:39](#)
الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فاما هو معنى به اصحابه فكلامه الاول يدل على ان ليس المراد النبي صلى الله عليه وسلم وانما
كلامه في الثاني هذا في رأيه هو الصواب - [02:25:54](#)

يعني كلام فتاویل الاية اذا لم تعلم يا محمد آآ ان لي ملك السموات فهذا هو القول ولكن لأن ما اعرفش يعني انا بدی لي وهذا
سيتكرر معنا في اكثر من اية - [02:26:07](#)

ان هو آآ يعني فيه فرق بين ان احنا نقول ان كاف الخطاب اول ما يدخل فيها هو النبي صلى الله عليه وسلم تمام؟ وثم يدخل فيها آآ
الصحابة ومن بعدهم من المؤمنين او اننا نقول اصلا لا يدخل فيها النبي صلى الله عليه وسلم او نقول يراد هو فقط - [02:26:22](#)
الذى قال يراد هو فقط فهذا خطأ لو عمه في كل المواقع فكافي الخطاب الامر للنبي صلى الله عليه وسلم امر لعامة المؤمنين الا ان
يأتي دليل تمام ولكن آآ مثلا كلمة وعلمك ما لم تكن تعلم آآ وكان فضل الله عليك فكاف الخطاب هنا لا شك للنبي صلى الله عليه وسلم
آآ او مثلا آآ ولسوف - [02:26:37](#)

ربك ففترضي ايضا هذا للنبي صلى الله عليه وسلم. لكن مثلا وقضى ربكم الا اياد او مثلا لان اشركت لاجبطن عملك فكل هذا
امر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن بعده - [02:26:58](#)

فكلام الطبری في الاول يدل على انه يقول ان الخطاب لمن هم دونه. يعني لاصحابه لكنه هنا قال الم تعلم يا محمد الله اعلم بمراده
فلعله كان يعني يقصد هذا الذي يعني قلناه بان النبي صلى الله عليه وسلم اول من يدخل ثم يكون الخطاب عاما واراد ان يرد على
من خصصوا ذلك - [02:27:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فيكون هذا الكلام آآ صحيحا لكن لو اراد ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس داخلا في هذا الخطاب فهذا
هو موضع النقد ماشي تفضل اكمل - [02:27:33](#)

ثم قال لنبيه صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين معه انقادوا لامری وانتهوا الى طاعتي فيما انسخوا وفيما اترک فلا انسخ من احكامي ولا
حدودي وفرائضي ولا يهدینکم خلاف مخالف لكم في امری ونهی وناسخي ومنسوخي فانه لا قيم بامرکم سوای. ولا
ناصر لكم غيري. وانا - [02:27:45](#)

بولايتکم والدفاع عنکم والمتوحد بنصرتکم بعزة وسلطاني وقوتي على من ناوئکم وحادرکم. ونصب اربع العداوة بينه وبينکم حتى
اعلي حجتكم واجعلها عليهم لكم. والولي فعيل من قول القائل ولیت امر فلان اذا صرت - [02:28:09](#)

قيمة ولیت امر فلان اذا صرت قيما به. فانا اليه وهو وليه وقيمه. ومن ذلك قيل فلان ولی عهده المسلمين يعني به القيم بما
عهد بما عهد اليه من امر المسلمين. واما النصير فانه فعيل من قوله نصرتک انصرک - [02:28:29](#)

ناصرک ونصيرک وهو المؤيد والمقوي. واما معنى قوله من دون الله فانه سوى الله وبعد الله. ومنه قوله امية ابن ابي الصلت يا نفس
ما لك دون الله من واق. وما على حدثان الدهر من باقي. يريد ما لك ما لك سوى الله - [02:28:49](#)

وبعد الله من يقيك المكاره. فمعنى الكلام اذا وليس لكم ايتها المؤمنون بعد الله من قيم بامرکم ولا نصير يؤیدکم ويقویکم.
فيعینکم على اعدائکم القول في تأویل قوله جل ثناؤه ام تريدون ان تسألو رسلکم كما سئل موسى من قبل - [02:29:09](#)

اختلف اهل التأویل في السبب الذي من اجله انزلت هذه الاية وقال بعضهم بما حدثنا ابو كريب قال حدثنا يونس باسناده الى سلمی
بن الفضل قال حدثنا ابن اسحاق قال - [02:29:30](#)

باسناده الى مولى زيد ابن ثابت قال حدثني سعيد ابن جبير او عكرمة عن ابن عباس قال قال رافع ابن حرير ملة ووهب ابن زيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتنا بكتاب - [02:29:44](#)

تنزله علينا من السماء نقرأه. وفجر لنا انها تتبعك وتصدقك فانزل الله في ذلك من قولهم ام تريدون ان تسألو رسلکم كما سئل
موسى من قبل. وقال اخرون بما حدثنا بشر بن معاذ باسناده عن - [02:29:54](#)

قوله قوله ام تريدون ان تسألو رسلکم كما سئل موسى من قبل وكان موسى سئل فقيل له ارنا الله جهرا قال حدثني موسى ابن

هارون بأسناده عن السدي ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ان يريهم الله جهرة فسألت العرب محمدًا صلى الله عليه - 02:30:09

وسلم ان يأتיהם بالله فيرون جهراً. وقال اخرون بما حدثني به محمد بن عمرو بسانده عن ابن ابي نجيح عن ابن ابي نجح عن مجاهد في قوله في قوله تعالى ان يريهم الله جهراً فسألت قريش محدثاً صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهباً. قال نعم وهو لكم كالماضدة لبني اسرائيل - 02:30:28

فأبوا ورجعوا حدثنا القاسم بأسناده عن مجاهد قال سأله قريش محمدًا صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم الصفا ذهباً. فقال نعم وهو لكم كالمائدة لبني إسرائيل ان كفرتم فابوا ورجعوا فانزل الله - 02:30:50

ام تريدون ان تسألو رسلوكم كما سئل موسى من قبل ان يريهم الله جهرا. حدثني المثنى بساناده عن مجاهد مثله. وقال ايريهم ان يريهم الله ان يريهم الله جهرا قال حدثني المثنى بساناده عن مجاهد مثله. وقال اخرون بما حدثني بما حدثني به المثنى بساناده -

02:31:05

عن أبي آبا سناده عن ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع عن أبي العالية قال قال رجل يا رسول الله لو كانت كفاراتنا لو كانت كفارات بني إسرائيل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم - 02:31:29

الله لا نبغيها. اللهم لا نبغيها. ما اعطاكما من خير ما اعطي بنى اسرائيل. كانت بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم الخطيئة فتواجدها مكتوبة على بابه وكفى رتها. فان كفارة فان كفراها كانت له خزيها. في الدنيا وان لم يكفرها كانت له - 02:31:45

في الآخرة. وقد اعطاكم الله خيراً مما اعطي بنى اسرائيل. قال من يعمل سوءاً او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيمـاـ . قال وقال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهنـ . وقال من هم بحسنة فلم يعملها كثبت له حسنة كتبت له حسنة -

02:32:05

ان عملها كتبت له عشرة امثالها ولا يهلك على الله الا هالك. فانزل الله ام تريدون ان تسألو رسلكم كما سئل موسى من قبل واختلف اهل العربية في معنى ام التي في قوله ام تريدون؟ فقال بعض البصريين هي بمعنى الاستفهام وتأويل الكلام ا تريد -

02:32:25

دون ان تسألو رسولكم وقال اخر منهم هي بمعنى استفهام مستقبل منقطع منقطع من الكلام كانك تميل بها الى اوله. كقول العرب انها الابال يا قوم امثاؤون ولقد كان كذا وكذا ام حدس، ام حدس، نفس - 02:32:45

قال وليس قوله ام تريدون على الشك ولكنه قال ليقبح لهم صنيعهم واستشهد قوله ذلك ببيت الاخطل كذبتك عينك ام رأيت بواسط غلس الظلام من الدباب خالا وقا بعض نحوه الكوفى: ان شئت حعلت قوله ان - 02:33:05

استفهاما نحو البصرة قال بعض محوي البصرة وقال اخر منهم شيخنا لم نستدل عليها لیست عند الاخفش ولیست عند ابی عبیدة ولم نستطع ان نجدها في تفسیر احد الثعالب او الوادحة او نشووف يا وئام لما ما تقولش لیست عند الاعمی الاخفش ولا لیست عند

02:33:25

وانما تقول لم اقف عليها عند الاخبار ولا عند الفراء. هذا هو الاصح انه يمكن ان يكون ذكرها في موضع اخر. ودائماً يا شباب الانسان ان ينفي علمه ان ينفي وجود الشيء. مثلاً تقول آانا لم اقف على ترجمة فلان او آآلم اطلع -

02:33:47

على كاذلك لما انفي اقول مثلا لا توجد ترجمة للراوي الفلاني في كتب الجرح والتعديل. هذا ليس صحيحا وانما الاقرب ان تنفي علمك ماشي . انفضا . يا هنام اكما .. حذاك الله خدا . لا الكهفب: هنا - 02:34:08

ماشي افضل يا وئام اكمل. جزاك الله خيراً. لا الكوفيين هنا - 02:34:08

على كلام قد سبقه وقال قائل هذه المقالة ام في المعنى تكون ردا على الاستفهام. على جهتين احدهما ان تفرق معنى اي والاخت اخرى ان يستفهم بها ويكون على جهة النسق. والذي ينوى به الابتداء. الا انه الا انه ابتداء متصل - [02:34:48](#)
في كلام فلو ابتدأت كلاما ليس قبله كلام ثم استفهمت. لم يكن الا بالالف او بهل. قال وان شئت قلت في قوله ام تريدون قبله استفهام فرد عليه. وهو في قوله الم تعلم ان الله على كل شيء قادر - [02:35:10](#)

والصواب من القول في ذلك عندي. على ما جاءت به الاثار التي ذكرناها عن اهل التأويل انه استفهام مبتدأ بمعنى. اتريدون ايتها القوم ان تسألوا رسولكم وانما جاز ان يستفهم القوم وانما جاز ان يستفهم القوم بان كانت ام احد شروطها ان تكون نسقا ان - [02:35:27](#)
منسقا في الاستفهام لتقديرها من الكلام. لانها تكون استفهاما مبتدأ اذا تقدمها سابقا من الكلام. ولم يسمع من العرب استفهام بها ولما يتقدمها كلام. ونظيره قوله جل ثناؤه الف لام ميم تنزيل الكتاب لا رب فيه من رب العالمين. ام يقولون افتراه - [02:35:47](#)
تكون الان بمعنى بل اذا سبقها استفهام اذا سبقها استفهام لا تصلح فيه اي فيقولون هل لك قبلنا حق ام انت رجل معروف بالظلم يراد به بل انت رجل معروف بالظلم كما قال الشاعر. فوالله ما ادرى اسل ما تغولت ام - [02:36:07](#)

قوم ام كل الي حبيب. يعني بل كل الي حبيب. وقد كان بعضهم يقول منكرا قول من زعم ان ان في قوله ام تريدون مستقبل منقطع من الكلام يميل بها الى اوله. ان ان الاول خبر والثاني استفهام. والاستفهام - [02:36:27](#)

سيكون في الخبر والخبر لا يكون في الاستفهام. ولكن ادركه الشك بزعمه بعد مضي الخبر فاستفهم فاذا كان فاذا كان بمعنى اما وصفنا فتأويل الكلام اتريدون ايتها القوم ان تسألوا رسولكم من الاشياء نظير ما سأله قوم موسى موسى - [02:36:47](#)
من قبلكم من فتكروا ان منعتموه بمسألكم. ما لا يجوز في حكم في حكمة الله اعطاؤكموه او تهلكوه ان كان مما يجوز في حكمته اعطاؤكموه. فاعطاكموه ثم كفرتم من بعد ذلك كما هلك من كان قبلكم من الامم التي سالت انباء - [02:37:06](#)
ما لم يكن لها مسألتها اياهم. فلما اعطيت كفرت فعوجلت بالعقوبات لكرها بعد اعطاء الله اياها سؤلها نعم خلونا آآ نأخذ من الواجبات لمطالب غدا واحد منكم يعني يأتي بها - [02:37:26](#)

جمع كلام اهل العلم في حرف ام آآ ومن اهم المراجع في ذلك وخلينا نجعله فقط هو المرجع الذي آآ يعني للواجب هو كتاب مغن لبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام الانصاري رحمه الله - [02:37:42](#)

هذا الكتاب مهم جدا يا شباب في الاطلاع على خلاصة ما يحتاجه من يريد اعراب القرآن آآ وانا احب منكم ان تراجعوا هذا ونخليها واجب افضل آآ وغدا ان شاء الله نبدأ آآ اولا بواجب التفسير الطبري - [02:37:57](#)
وفيما ننسخ من اية او ننسها. والامر الثاني الواجب في حرف ام آآ ثم تلخيص كلام الطبري في ام. في حرف ام هنا. ما المراد بها طيب اتفضل اكمل القول في تأويل قوله الا ثناوه ومن يتبدل الكفر بالايمان. يعني جل ثناؤه بقوله ومن يتبدل ومن يستبدل الكفر ويعني بالکفر الجحود بالله - [02:38:16](#)

وبآياته بالايمان يعني بالتصديق بالله وبآياته والاقرار به. وقد قيل عنا بالکفر في هذا الموضع الشدة وبالايمان الرخاء ولا اعرف الشدة في معاني الكفر ولا الرخاء في معاني الايمان. الا ان يكون قائل ذلك اراد بتاؤيله الكفر بمعنى الشدة في هذا الموضع - [02:38:42](#)
وبتأویله الايمان في معنى الرخاء بما اعد الله لاهل الكفار في الآخرة من الشدائ. وما اعد الله لاهل الايمان فيها من النعم. فيكون ذلك وجها ان كان بعيدا من المفهوم بظاهر الخطاب - [02:39:02](#)

ذكر من قال ذلك. آآ باسناده قال حدثني المثنى باسناده عن الربع عن ابي العالية. ومن يتبدل کفر الايمان يقول يتبدل الشدة حدثنا القاسم باسناده عن الربع عن ابي العالية بمثله - [02:39:15](#)

وفي قوله تعالى دليل وفي قوله تعالى ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل دليل واضح على صحة ما قلنا من ان هذه الآيات من قوله يا الذين امنوا لا تقولوا راعنا خطاب من الله خطاب من الله المؤمنين به من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:39:32](#)

كتاب منه وعتاب منه لهم. على امر سلف منهم مما سر به اليهود. وكرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم. فكره الله لهم على ذلك.

واعلمهم ان اليهود اهل غش لهم وحسد وبغي. وانهم يتمنون لهم المكاره ويبغونها الغوايل. ويبغونهم الغوايل - 02:39:52
ونهاهم ان ان ينتصروهم واحبرهم ان من ارتد منهم عن دينه فاستبدل بایمانه بالله وبرسوله كفرا فقد اخطأ قصده والسبيل القول
في تأويله في تأويل قوله تعالى فقد ضل سواء السبيل. اما قوله فقد ضل فانه يعني به ذهب وجار. واصل الضلال - 02:40:12
يعني الشيء الذهاب عنه والجور. ثم والجور ثم يستعمل في الشيء الهالك والشيء الذي لا يأبه له لقولهم للرجل الخامل الذي لا ذكر له
ولا نباهة ضل ابن ضل - 02:40:33

لا سواني انت عندك واصل الضلال عن الشيء الذهاب عنه والجور مش محرك يا شيخ عندي مش مضبوطة عندك محركة لأن مش
مضبوطة لأن الجور والله اعلم يعني - 02:40:49

ماشي. واصل الضلال عن الشيء الذهاب عنه والجور. ثم يستعمل في الشيء الهالك والشيء الذي لا يأبه له كقوله من الرجل الخام الذي
لا ذكر له ولا التنبيه على موضوع يعني طريقة الطبل رحمة الله في ان اصل الكلمة كذا ثم تستعمل كذا وهو شبيه من قول آا اهل -

02:41:06

المجاز طبعا الطبق لم يتكلم في تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز لكنه تطبيقات الطبل رحمة الله تدل على ان هذا المعنى يعني كان
مقبولا عند الطبرى فكرة ان اصل الكلمة كذا ثم استعملت في كذا - 02:41:26

وانا تكلمت عن هذا الامر كثيرا يعني وهو مما تأثر به الطبرى رحمة الله من اه اللغوين الذين قالوا بالقياس النحوى ونحو ذلك افضل
في قولهم للرجل الخام الذي لا ذكر له ولا نباهة ضل ابن ظل. وقل ابن قل. وكقول الاخطر في الشيء الهالك كنت القذى في موج -

02:41:42

كنت القذى في موج اكdra مزيد قذف قذف الاتي به فضل ضلالا. يعني هلك فذهب. والذي عن الله تعالى ذكره بقوله فقد اضل سواء
السبيل فقد ذهب عن سواء السبيل وجار عنه. واما تأويل قوله سواء السبيل فانه يعني بالسواء - 02:42:05

القصد والمنهج. واصل سواء الوسط. ذكر عن عيسى ابن عمر النحوى انه قال ما زلت اكتب حتى انقطع سوائي. يعني وسطي وقال
حسان ثابت يا ويح انصار النبي ونسله بعد المغيب في سواء الملحد. يعني بالسواء الوسط والعرب تقول في سواء الليل يعني في -
02:42:25

والليل وسواء الارض مستواها عندهم. واما السبيل فانها الطريق المسبول صرف من مسبول الى سبيل وتأويل الكلام اذا ومن
يستبدل بالايمان بالله وبرسوله الكفر فيرتد عن دينه فقد جار عن منهج الطريق ووسطه الواضح المسبول. وهذا القول - 02:42:45
ظاهره الخبر عن زوال المستبدل عن زوال المستبدل بالايمان الكفر عن الطريق. والمعنى به الخبر عنه انه قد ترك فدين الله
الذي ارتضاه لعباده. وجعله لهم طريقا يسلكونه الى رضاه وسبيلا يركبونه الى محبته والفوز بجناه. فجعل حل ثناوه الطريق -
02:43:05

الذى اذا ركب محجته السائر فيه ولزم وسطه المجتاز فيه نجا وبلغ حاجته وادرك طالبته وادرك طبيبه لدینه الذي دعا اليه
عباده مثلا لادراكهم بلزمته واتباعه ادراك طلباتهم في - 02:43:25

كالذى يدرك اللازم كالذى يدرك اللازم محجة السبيل بلزمته ايها طالبته من النجاة منها والوصول الموضع الذى اما هو قصده وجعل
مثل وجعل مثل الجائز عن دينه. والحاصل عن اتباع ما دعا اليه من عباده في خيبته - 02:43:45

ما رجى ان يدركه بعمله في اخرته وينال به في ميعاده وذهباه. عما امل من ثواب عمله وبعده به من ريه مثل مثل الجائز عن منهج
الطريق. وقصد السبيل الذي لا يزداد وغلا في الوجه الذي سلكه ان ازداد من موضع حاجته بعدا - 02:44:06

المكان الذى امه واراده ثأيا. وهذا السبيل الذي اخبر الله عنها ان من يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواءها هو الصراط
المستقيم الذي امرنا بمسألته الهدایة. له بقوله اهدا الصراط - 02:44:27

صراط الذين انعمت عليهم نقف هنا ونكتفي على هذا القدر بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -
02:44:42